



**اتجاهات الممارسين وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين
نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت وعلاقتها بالأساليب
المعرفية الإبداعية لله التكيفية-التجديدية لله لديهم**

إعداد

أ.م.د/ إيمان عطيه حسين منصور جريش

أستاذ مساعد - قسم الصحة النفسية
كلية التربية-جامعة قناة السويس

الملخص:

هدف البحث الحالي لدراسة اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي بأبعادها وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية لدى (٨٩) أخصائي نفسي منهم (١٢) ذكور و(٧٧) إناث، بأعمار امتدت بين (٢٤ إلى ٥٠) عامًا، بمتوسط عمر (٣٨.٤) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٦.٠٧٥)، منهم (٦٥) لم يمارسوا الإرشاد النفسي عبر الانترنت بنسبة (٧٣%)، و(٢٤) يمارسون بالفعل الإرشاد النفسي عبر الانترنت بنسبة (٢٧%)، وبتطبيق أدوات البحث عليهم المتمثلة في استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت وأبعاده (مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمرشد النفسي - مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشد - تحفظات المرشد النفسي على الإرشاد النفسي عبر الانترنت - التحديات والاعتبارات الواجب مراعاتها في الإرشاد النفسي عبر الانترنت) ومقياس الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية - الإبداعية" (إعداد الباحثة)، واتباع المنهج الوصفي بالبحث تم التوصل لعدة نتائج من أهمها عدم وجود فروق بين الأخصائيين النفسيين الذكور والإناث في أبعاد استبيان توجهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت تعزى لمتغير (نوع الجنس "ذكر - أنثى")، بينما توجد فروق دالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين في بُعد (مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمرشد النفسي) تعزى لمتغير "ممارسة الإرشاد النفسي عبر الانترنت لصالح الممارسين، وكذلك توجد فروق دالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين في بُعد (تحفظات المرشد النفسي على الإرشاد النفسي عبر الانترنت) لصالح غير الممارسين، كما توجد علاقات ارتباطية موجبة دالة إحصائية بين أبعاد استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت وبين الأساليب المعرفية الإبداعية والتكيفية، والتجديدية، كما أنه يمكن التنبؤ بأبعاد استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت من خلال الأساليب المعرفية الإبداعية والتكيفية، كما تم عرض عدد من الاعتبارات الواجب مراعاتها والتوصيات المتعلقة بموضوع البحث.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي عبر الانترنت - الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية - التجديدية"

Practitioners' and Non-Practitioners' Attitudes of Psychological Counselors towards Online Counseling and Its Relationship with "Adaptive-Innovative" Cognitive Styles

Email: eman_mansour@edu.suez.edu.eg

Abstract:

The current research aims to study the attitudes of psychological counselors towards online counseling and its relationship with adaptive-innovative cognitive styles. The study sample consisted of (89) psychological counselors (77 females and 12 males) aged between (42) and (50) years, with a mean age of (38.4) years and a standard deviation of (6.075) years. Among the participants, (73%) had not practiced online counseling, while (27%) had practiced it. Research tools included a questionnaire assessing the attitudes of psychological counselors towards online counseling and its dimensions (Advantages of online counseling for the counselor and the client, challenges, and considerations for online counseling). Additionally, the "Adaptive- innovative" cognitive styles scale was applied. Using the descriptive method, the study revealed several findings, including. There is not significant differences were found between male and female counselors in their attitudes towards online counseling dimensions. However, significant differences were observed in the dimension of "advantages of online counseling for the counselor," favoring practitioners over non-practitioners. There were statistically significant differences in the "counselor's reservations about online counseling" dimension, favoring non-practitioners. A positive correlation was identified between practitioners' and non-practitioners' attitudes towards online counseling and their adaptive-creative cognitive styles. It was possible to predict attitudes towards online counseling based on adaptive and innovative cognitive styles. The study concluded with recommendations and adaptive-creative cognitive approaches relevant to the research topic.

Keywords: Online Counseling, Cognitive Styles "Adaptive-Innovative"

المقدمة ومشكلة البحث:

في ظل مستجدات العصر الحالي وما يتصف به من تطور تكنولوجي وتحول رقمي وظهور أشكال جديدة للتواصل الاجتماعي ظهر "الإرشاد النفسي عبر الإنترنت" كأحد الانعكاسات لهذا التطور مما أثر بشكل كبير على تقديم خدمات الصحة النفسية والإرشاد النفسي، إذ يرى البعض أنه يسهم بشكل كبير في انتشار تقديم هذه الخدمات ووصولها لفئات لم تكن تستطيع الوصول إليها من ذي قبل، وذلك لقدرتها على تجاوز حواجز الزمان والمكان، مما جعل من الإرشاد النفسي عبر الإنترنت خيارًا مطروحًا لكثير من الأفراد الذين في حاجة فعلية له، فأصبح هناك تزايد في طلب "المسترشدين" للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، مما يستلزم وجود أخصائيين نفسيين لديهم القدرة على تفعيل التكنولوجيا في مجال الإرشاد النفسي.

ولا يستطيع أحد أن ينكر أن التكنولوجيا قامت بتغيير العديد من جوانب السلوك البشري من خلال الرسائل الإلكترونية ومؤتمرات الفيديو والبريد الإلكتروني مما ساهم في خلق بنية اجتماعية جديدة للتواصل الاجتماعي تحدد (كيف ومتى ومع من) يتفاعل البشر، بيئة تكنولوجية توفر العديد من المزايا والحريات إذ وفرت الاتصال الفوري بالآخرين بشكل غير مسبوق، ولكنها في نفس الوقت محفوفة بالمخاطر (Ribble, 2015).

فلقد أثرت التقنيات الرقمية والتكنولوجية عالمنا بطرق عديدة، ولقد تأثر الإرشاد والعلاج النفسي بها في عدة جوانب منها (أدوار مقدمي الخدمة والقضايا الأخلاقية ومنها خصوصية التفاعل الرقمي)، مما ساعد على تقليل الفجوة بين الحاجة إلى خدمات الصحة النفسية وتوفيرها (Aguilera, 2015).

ولقد ظهر الإرشاد النفسي عبر الإنترنت ضمن مجال علم النفس السيبراني الذي يهتم بدراسة الخبرات الإنسانية (المعرفية والانفعالية والسلوكية) المرتبطة بالتقنيات الإلكترونية المتطورة أو المتأثر بها، ودراسة تفاعل الإنسان بالتكنولوجيا (Richards & Viganó, 2013).

كما ظهر الإرشاد النفسي عبر الإنترنت مواكبة للتعامل مع الشباب المسمى "المواطن الرقمي"، واستجابة لطلب خدمات الصحة النفسية عبر الإنترنت وذلك الطلب أصبح يتزايد بشكل كبير في السنوات الأخيرة (Poh Li, et al., 2013)، وأصبح يعتبر أحد البدائل التي تتناسب مع التطور الحالي للمجتمعات، فلم تعد عملية الإرشاد النفسي تقتصر على زمان أو مكان بل أصبحت أكثر أتساعاً في تقديم خدمات الإرشاد النفسي مما أضاف الكثير من الفائدة للمرشد والمسترشد من حيث توفير الوقت والمال (Aini, 2020).

ولقد أثبتت الممارسات النفسية عبر الانترنت تطور يتسم بالفعالية العلاجية التي اتسمت بالابتكار متضمنا التشخيص والإرشاد والعلاج (Zainudin & Yusop,2018).

ولقد أشار (Poh Li,et al.,2013) إلى أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت يمثل "دور الدرع" للمسترشدين إذ ينعكس عليهم بالتعبير عن الارتياح للإرشاد النفسي المقدم من خلاله، كما أنه يلبي احتياجات الأشخاص الضعفاء والمهمشين والمتواجدين في الأماكن النائية لخدمات الإرشاد النفسي (Mishna, et al.,2015).

ولذلك يمكن القول أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت أصبح يعد أحد الحلول للعديد من المشكلات التي تحد من انتشار الإرشاد والعلاج النفسي والوصول لخدمات الصحة النفسية في البلاد النامية التي منها محدودية الموارد المالية وندرة المتخصصين في مجالات الإرشاد النفسي ورعاية الصحة النفسية، والعبء الإضافي المتمثل في الوصمة المرتبطة بالحاجة إلى الإرشاد النفسي في هذه البلاد، ولقد ازداد الاحتياج لتوفير مثل هذه الخدمات الإرشادية مع ظهور جائحة كورونا وبعدها (James, 2024).

ولقد صاحب تقديم خدمة الإرشاد النفسي عبر الانترنت الابتكار والإبداع من قبل الأخصائيين النفسيين خلال الفضاء الالكتروني (Mejah, Bakar & Amat, 2019)، فكما أشارت وفاء سرحان وسهيلة محمود ووليد الشطرات (٢٠٢١) أن الأساليب المعرفية الإبداعية تساعد المرشد النفسي أن يقدم خدمات إرشادية تتميز بالكفاءة والفاعلية. ويمثل الإبداع أحد أهم المهارات الحيوية في العملية الإرشادية، وإبداع المرشد يساعده أن يكون أكثر كفاءة في حل المشكلات وأكثر قدرة على طرح المزيد من البدائل لحل مشكلات المسترشدين، ويساعده على المرونة في التعامل مع المشكلات من منظور متعدد الأبعاد، وملاحظة طرق مختلفة لحل المشكلات، وتحسين قدراته على إعادة صياغة الحالة، وبذلك فإن الإبداع في العملية الإرشادية يعمق العلاقات ويعزز الانفتاح ويتيح حرية الاستكشاف. فالإبداع مهارة ضرورية للإرشاد النفسي الفعال ولتدريب المرشدين النفسيين المستقبلين، ويثري التعامل مع المواقف الصعبة ومواقف المقاومة ويسهم في تحويلها إلى فرص تثري العملية الإرشادية، كما أن إبداع المرشد النفسي يؤهله للتفكير خارج الأطر الحالية واستكشاف طرق جديدة في عمله ومع عملائه (Canel,2015).

ويعتبر (Mejah, et al.,2019) الإرشاد النفسي عبر الانترنت كبديل لخدمات الإرشاد النفسي في الألفية الجديدة، وليس المقصود هنا أن تحل محل الإرشاد النفسي وجهاً لوجه، ولكنها وسيلة

للمساعدة في التعايش مع مشاكل الحياة، ولا يستطيع أحد أن يغفل أن هناك عراقيل في تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الانترنت منها ما يخص الجوانب الأخلاقية والاقتصادية. و لذلك فلقد عبر بعض المرشدين النفسيين الممارسين عن شعورهم بعدم الراحة عند العمل عبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وهيمنة الاتصالات السيبرانية (Mishna, et al.,2015)، كما يرى البعض أن لا شيء سيحل محل طريقة التواصل وجها لوجه كعنصر رئيسي في الممارسات النفسية (مصطفى عطا الله وأحمد أبو بكر، ٢٠٢٣). وبمراجعة الدراسات السابقة وفي ضوء ما سبق يتضح التالي:

- ١- تناقض نتائج الدراسات فيما يخص اتجاهات الأخصائيين النفسيين وتفضيلاتهم نحو الإرشاد عبر الانترنت؛ إذ أظهرت نتائج دراسة (Cipolletta & Mocellin,2018) أن (٤٩.٨%) من الأخصائيين النفسيين عبروا عن رغبتهم في تفعيل خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت، في حين أن (٥٠.٢%) منهم رفضوا ذلك، وكذلك ذكر (Mishna, et al.,2015) عدم ارتياح الأخصائيين النفسيين للإرشاد عبر الانترنت، في حين أشار (Fenichel,2011) أن الإرشاد عبر الانترنت لا يصلح لكل العملاء.
- ٢- تناقض نتائج الدراسات السابقة فيما يخص المسترشدين إذ اثبتت بعض نتائج الدراسات تفضيلاتهم للإرشاد النفسي عبر الانترنت (Rochlen, Beretvas & Zack,2004;) (Marmarosh, Solorio, Koroma, Xing & Robelo,2024) في حين أشار (Skinner & Latchford,2006; Knechtel & Erickson,2020) إلى أن تقييمات الأفراد للإرشاد النفسي وجها لوجه أكثر إيجابية من تقييمهم للإرشاد عبر الانترنت.
- ٣- ندرة الدراسات السابقة العربية التي جمعت بين الاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت والأساليب المعرفية الإبداعية لدى الممارسين وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

ولقد جاء البحث الحالي في ضوء الاهتمام الواضح بتأثيرات التكنولوجيا على البشر وبخاصة على العملية الإرشادية، إذ أنه مازال هناك جدال دائر بين القائمين بالمجال من الأخصائيين النفسيين والمتخصصين بمجال الإرشاد النفسي في العديد من الموضوعات التي تتعلق بالإرشاد

النفسي عبر الانترنت حول مدى كفاءته بالنسبة للمرشد والمسترشد وحول طبيعة العلاقة التفاعلية بينهما والقدرة على التواصل الفعال، وحول موثوقيته وتوافر عناصر الأمان والسرية والخصوصية به، والتشريعات التي تحمي الطرفين وتحفظ حقوق كل منهما، فأصبحت دراسة اتجاهات المتخصصين النفسيين "الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت" نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت ضرورة ملحة لاستكشاف العديد من الجوانب المتعلقة بقبولهم له وتحفظاتهم عليه ورؤيتهم للتحديات والمخاوف التي قد تعترض تنفيذه، لذا وفي البحث الحالي سيتم إلقاء الضوء على تقييمهم المزايا والتحديات والاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت من وجهة نظرهم وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية لديهم، ومدى إسهام الأساليب المعرفية الإبداعية في التنبؤ باتجاهات الاخصائيين النفسيين "الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت" نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

وتثير مشكلة البحث الأسئلة التالية:

- ١- هل تختلف اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعادها باختلاف نوع الجنس (ذكور-إناث)؟
- ٢- هل تختلف اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعادها باختلاف درجة الممارسة (ممارس -غير ممارس)؟
- ٣- ما اتجاهات الممارسين وغير الممارسين من الاخصائيين النفسيين للإرشاد النفسي عبر الانترنت الشائعة؟
- ٤- ما طبيعة العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" والاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعادها لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت؟
- ٥- هل يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت بأبعادها من الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" لدى الأخصائيين النفسيين؟

أهداف البحث:

- ١- الكشف عن طبيعة الفروق في اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر

الانترنت بأبعادها باختلاف نوع الجنس (ذكور-إناث).

٢- الكشف عن طبيعة الفروق في اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعادها باختلاف الممارسة الفعلية للإرشاد النفسي عبر الانترنت (يمارس-أو لم يمارس).

٣- وصف الاتجاهات الشائعة لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٤- وصف طبيعة علاقة الاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت بالأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٥- التحقق من إمكانية التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت من الأساليب المعرفية الإبداعية لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: يمكن أن يسهم البحث الحالي في: -

١- تناول البحث لشريحة مهنية تتمثل في الأخصائيين النفسيين لما لهم من دور بالغ الأهمية في تقديم خدمات الصحة النفسية والإرشاد النفسي وتعزيز الصحة النفسية بالمجتمعات.

٢- توسيع قاعدة المعرفة فيما يخص عرض رؤى نظرية معاصرة لاتجاهات الأخصائيين النفسيين حول تفعيل التقنيات الرقمية في تقديم خدمات الإرشاد النفسي.

٣- تسليط الضوء على التحفظات والتحديات التي يعتبرها الأخصائيين النفسيين عوائق تحول دون تفعيلهم الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٤- دراسة الأساليب المعرفية الإبداعية لدى الأخصائيين النفسيين لما لها من دور في رفع جودة الأداء المهني للأخصائيين النفسيين وتفعيل الابتكارية بالمجال، ومعرفة دورها في التنبؤ باتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

الأهمية التطبيقية: يمكن أن تسهم نتائج البحث الحالي في: -

- ١- تعزيز إبداع الأخصائيين النفسيين فيما يخص العملية الإرشادية بتطوير أساليب جديدة للتفاعل والتواصل مع المسترشدين.
- ٢- توجيه نظر القائمين على سن السياسات والقوانين والتشريعات لمراعاة الاعتبارات التي يعبر عنها الأخصائيين النفسيين فيما يخص الإرشاد النفسي عبر الانترنت.
- ٣- حس المسؤولين والقيادات بالعملية التعليمية على توفير وتقديم برامج تدريبية للأخصائيين النفسيين تهدف لرفع مستوى الكفاءة التكنولوجية لديهم مما يسهم في تحسين قدراتهم على تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت بكفاءة.
- ٤- توسيع مجال خدمات الإرشاد النفسي فيما يتجاوز حدود الوقت والمكان.

محددات البحث:

- المحددات البشرية: الأخصائيين والمرشدين النفسيين بالمدارس الحكومية بمحافظة الاسماعيلية.
المحددات المكانية: المدارس الحكومية بمحافظة الإسماعيلية.
المحددات الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (٢٠٢٣-٢٠٢٤).

مصطلحات البحث:

- **الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت:** تعرفها الباحثة بأنها معتقدات وآراء وانفعالات وسلوكيات ومواقف الأخصائيين النفسيين التي تعبر عن تقييمهم وتقبلهم للإرشاد النفسي عبر الانترنت بما يتضمن من إيجابيات وتحفظات تخص كل من المرشد والمسترشد، وتحديات، واعتبارات واجب مراعاتها أثناء التنفيذ.
- **الإرشاد النفسي عبر الانترنت:** هو ممارسة الإرشاد النفسي بشكل مهني لتقديم المعلومات التي يحتاجها المسترشد من خلال الوسائل الإلكترونية، والتواصل معه عبر الانترنت لمساعدته على تحقق الصحة النفسية لديه (Poh Li, et al., 2013).
- **الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية":** عرفها (Kirton, 2004) بأنها الأسلوب المعرفي المفضل والمستقر لدى الفرد والذي يدير به بنيته المعرفية عندما يقوم بحل مشكلاته واتخاذ قراراته.

الإطار النظري ودراسات سابقة:

أولاً: الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الإنترنت:

يعد موضوع (الاتجاهات) من أكثر الموضوعات تداولاً فيما يخص مجال علم النفس الاجتماعي؛ إذ تعد الاتجاهات محددات موجهة وضابطة للسلوك الاجتماعي، ويمثل الاتجاه تكوين فرضي يعبر عن استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي مكتسب للاستجابة الموجبة أو السالبة بالقبول أو الرفض نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو مواقف "جدلية" في البيئة التي تستثير هذه الاستجابة (حامد زهران، ٢٠٠٠).

كما تمثل الاتجاهات خبرة ذاتية تتضمن مجالاً تقييمياً لبعض الموضوعات والقضايا (زايد الحارثي، ١٩٩٢)، وتتكون الاتجاهات كنتاج اجتماعي ثقافي للخبرات السابقة والتفاعل الاجتماعي والتنشئة الاجتماعية، ويتكون من ثلاث مكونات هي "المكون المعرفي" الذي يعبر عن معتقدات الفرد وإدراكه لموضوع الاتجاه، و"المكون الانفعالي" والذي يعبر عن إقبال الفرد أو نفوره نحو موضوع الاتجاه، و"المكون السلوكي" ويعبر عن الاستجابة العملية لموضوع الاتجاه (محمود أبو النيل، ٢٠٠٩)، ومن وظائف الاتجاهات أنها تنظم الدافعية والمعارف والإدراك، وتحدد طريق السلوك وتفسره، وتيسر القدرة على اتخاذ القرارات، وتوجه سلوك الأفراد واستجاباتهم للموضوعات والأشياء والأشخاص (عماد مخيمر، ٢٠١٠).

وعرف (Chęć, Ligocka, Konieczny, Czerwińska, Tyburski, Rachubińska & Michałowska, 2024) اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الإنترنت بأنه ميل مستقر نسبياً للتقييم الإيجابي أو السلبي للمساعدة النفسية وللإرشاد النفسي المقدم عبر الإنترنت، وقد يتمثل في شكل معتقدات أو مشاعر أو سلوكيات.

وظهر الإرشاد النفسي عبر الإنترنت لأول مرة في سبعينيات القرن الماضي، ومع تقدم التكنولوجيا أصبح يستخدم على نطاق واسع مثل الدردشة المباشرة وعبر الهاتف ومؤتمرات الفيديو، وأصبح حالياً الإرشاد عبر الإنترنت يمكن الوصول إليه سواء بشكل متزامن مثل تطبيق زوم Zoom للاجتماعات أو غير متزامن كالدردشة عبر البريد الإلكتروني (Mayfani, Budiman & Nadhirah, 2023).

وأشار (Zainudin & Yusop, 2018) إلى أن بداية استخدام الكمبيوتر في الإرشاد النفسي تطور مع تطور ثورة التكنولوجيا، وتلاها استخدامات مختلفة للكمبيوتر والإنترنت في هذا المجال، ثم ظهرت برامج تم تطويرها لإدارة السجلات والإرشاد المهني كما ظهر برامج الإرشاد

النفسي الفردي.

ويعتبر الإرشاد النفسي عبر الانترنت أحد البدائل التي تتناسب مع التطور الحالي للمجتمعات، فلم تعد عملية الإرشاد النفسي تقتصر على زمان أو مكان بل أصبحت أكثر اتساعاً في تقديم خدمات الإرشاد النفسي مما أضاف الكثير من الفائدة للمرشد والمسترشد من حيث الوقت والمال (Aini,2020).

ولقد وصف (Cipolletta & Mocellin,2018) خدمات الصحة النفسية المقدمة عبر الانترنت بأنها أصبحت وسيلة شعبية لمعالجة المشكلات النفسية للكثير من الناس، فلقد قدمت بديلاً لما ساد من معايير الممارسات في الإرشاد والعلاج النفسي، وكان ذلك الانتشار كسبيل لتلبية توقعات واحتياجات المسترشدين بشكل أفضل يتواءم مع طبيعة متطلبات العصر الحالي ومتغيراته.

وفي الآونة الأخيرة ظهرت عدة مسميات للإرشاد النفسي عبر الانترنت منها الإرشاد السيبراني والعلاج عبر الإنترنت، و"علم النفس عبر الإنترنت"، و"العلاج الإلكتروني"، و"العلاج بالمدرّب الافتراضي" "cyber-therapy"، "cyber-counseling"، "e-therapy"، and "virtual coach therapy". (Smith & Reynolds,2002).

كما يطلق عليها تدخلات الصحة النفسية الإلكترونية أو تدخلات الصحة النفسية عبر الانترنت أو العلاج عن بعد، أو الرعاية الصحية النفسية عن بعد (James,2024).

-تعريف الإرشاد النفسي عبر الانترنت:

عرفه (Poh Li, et al.,2013) بأنه ممارسة الإرشاد النفسي بشكل مهني لتقديم المعلومات التي يحتاجها المسترشد من خلال الوسائل الإلكترونية للتواصل عبر الانترنت. وعرفه (Mallen, Jenkins, Vogel & Day,2011) بأنه تقديم خدمات الصحة النفسية بما في ذلك الإرشاد والتثقيف النفسي، وذلك من قبل ممارس مرخص له بالعمل مع المسترشدين في بيئة إلكترونية من خلال تقنيات الاتصال عن بعد مثل "الهاتف والبريد الإلكتروني المتزامن أو غير المتزامن، والدرشة وانعقاد المؤتمرات عبر الفيديو".

كما قدم (Richards & Viganó,2013) تعريفاً للإرشاد النفسي عبر الانترنت بأنه تقديم تدخل إرشاد نفسي من قبل متخصص مدرب إلى المسترشد باستخدام أدوات التواصل الإلكتروني سواء بشكل متزامن (كالدرشة ومؤتمرات الفيديو) أو بشكل غير متزامن (كالبريد

الإلكتروني) بواسطة الكمبيوتر، وقد تكون الخدمة المقدمة قائمة بذاتها أو مكملة للتدخلات العلاجية الأخرى.

كما قدم (Cipolletta & Mocellin, 2018) تعريفًا للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بأنه تفاعل يحدث بين المسترشد وأحد علماء النفس أو أحد المتخصصين في مجال الصحة النفسية من خلال تكنولوجيا الاتصالات الحاسوبية، ويكون هذا التواصل ثنائي الاتجاه، وقد يكون متزامن أو غير متزامن، وقد يستخدم مستقلاً بذاته أو بشكل تكميلي للتواصل التقليدي وجهًا لوجه.

وعرف (Mayfani, et al., 2023) الإرشاد النفسي عبر الإنترنت بأنه هو خدمات الإرشاد النفسي عن بعد من خلال الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت، والتي قد تكون من خلال الاستشارات النصية أو المكالمات الصوتية أو مكالمات الفيديو، ويتم فيها تقديم خدمات الإرشاد النفسي بشكل احترافي مع الالتزام الكامل بتطبيق جميع قواعد العملية الإرشادية.

أنواع خدمات الإرشاد النفسي المقدمة عبر الإنترنت:

١- الإرشاد النفسي غير المتزامن: (المتمثل في شكل رسالة صوتية أو نصية كالبريد الإلكتروني) ومن مزاياه توفير الدعم النفسي والوجداني مع الحماية من عدم الكشف عن الهوية (Mayfani, et al., 2023)، وفيه امتداد للإطار الزمني الذي يحدث فيه التفاعل، وفيه شعور أكثر ذاتية بالحضور، لأن فرصة إرسال رسالة للمرشد أو المعالج في أي وقت تشعر المسترشد بأن المرشد النفسي موجود دائماً، مما يخفف انفعالات الانفصال ويسمح للمسترشد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أسهل يعبر عن مجرى حياته المستمر بشكل مباشر أثناء أو بعد الأحداث المهمة بدلاً من الانتظار للموعد التالي، ولا يتطلب ذلك الرد الفوري من قبل المرشد النفسي على ما قاله المسترشد ونفس الأمر بالنسبة للمسترشد مما يعطيه مساحة للتأمل وتجنب الاحراج والندم والاندفاع مما يحفز الأنا المراقبة (Suler, 2011)، كما أن أشاروا البريد الإلكتروني أكثر راحة للمسترشدين كأحد أساليب الارشاد عبر الإنترنت Cipolletta & Mocellin, 2018)، وأشار (Zack, 2011) أن البريد الإلكتروني يعد الوسيلة القياسية على الإنترنت، وفي الإرشاد النفسي عبر الإنترنت هناك نوعان منه هما (البريد الإلكتروني القياسي والبريد الإلكتروني عبر الويب)، وأشار (Suler, 2011) إلى أن

البريد الإلكتروني هو الأكثر استخداماً على نطاق واسع، فهناك بعض الأفراد يفضلون الكتابة للتعبير عن أنفسهم وعن أفكارهم ومزاجهم فيفضلون التواصل غير المتزامن كالبريد الإلكتروني؛ إلا أن الأشخاص الذين لا يفضلون الكتابة لا ينجذبون للإرشاد النفسي القائم على النص؛ إلا أنه إن لم تكن الكتابة بشكل جيد، ومفهومة للطرفين بنفس الدرجة ربما تؤدي لسوء فهم وربما يميل الفرد لإسقاط توقعاته ومخاوفه وأوهامه على الآخر، وقدرة الأشخاص على الكتابة تزداد عندما يشعرون بالأمان وتراجع عندما يشعرون بالتهديد أو الأذى أو الغضب

٢- الإرشاد في بيئة الكترونية متزامنة: مثل (الدرشة والمراسلة الفورية) وفيه يجلس المرشد النفسي والمسترشد أمام جهاز الكمبيوتر في نفس الوقت ويتفاعلان مع بعضهما في نفس اللحظة، ويتسم بالعفوية والشعور بالالتزام أثناء التواصل اللحظي، مما يشعر المسترشد أن المرشد النفسي أكثر حضوراً، ويقوي العلاقة المهنية بينهما، وفيه المسترشد يعبر عن شعوره بالبعد عن المسترشد، ولكنه يستطيع أن يقيم علاقة تفاعلية معه (Mallen, et al.,2011; Suler,2011)، فالدرشة النصية تتيح التواصل مع شخص ما في الوقت الفعلي ذاته عبر الإنترنت، وغالباً ما تتم سطر بسطر، وتستخدم الرموز التعبيرية بشكل متكرر حتى يتمكن المشاركون من الإشارة للنبرة الانفعالية (Suler,2011; Zack,2011).

٣- الإرشاد النفسي الذاتي: ويتضمن التنقيف النفسي والمساعدة الذاتية، فالأفراد الذين يسعون بالبحث عن التنقيف النفسي عبر الإنترنت والمساعدة الذاتية والمساعدة المتبادلة يفوقون بكثير أولئك الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت للحصول على الإرشاد الفردي، وتوضح هذه الممارسات الأولويات والمبادئ والتوجيهات، وذلك النوع يصل إلى عشرات الملايين من الأشخاص الذين يبحثون بالفعل عن خدمات الصحة النفسية عبر الإنترنت (Chang,2005).

٤- مؤتمرات الفيديو: ظهر من منطلق الاعتقاد بأن العلاقات النصية أقل فعالية في الإرشاد النفسي من العلاقات التقليدية، وفي مؤتمرات الفيديو يتم التواصل وجهاً لوجه (Kraus,2011)، وإن مؤتمرات الفيديو تشبه الدرشة النصية حيث يتم إجراء الاتصال

في الوقت الفعلي، وأصبحت الآن سهلة الاستخدام بتفعيل كاميرا الويب والميكروفون، كما يمكن للمرشد النفسي عرض أوراق العمل من خلاله (Zack,2011).

٥- الإرشاد النفسي من خلال الواقع الافتراضي: والمقصود بالإرشاد النفسي بالواقع الافتراضي أنه تقنية يتم من خلالها خلق خبرة بيئية حاضرة بواسطة الحاسب الآلي وذلك من خلال عمل محاكاة تفاعلية لعالم فيزيائي افتراضي ثلاثي الأبعاد، وفي الوقت نفسه يتم حجب المدخلات الحسية عن العالم الواقعي الحقيقي، ويتم ذلك من خلال شاشة مثبتة على الرأس (HMD) تغطي العينين وتحاكي إدراك العمق الجسم، إلا أنها لم تشهد تطبيقاً واسع النطاق في الوقت الحالي وذلك قد يرجع لوجود عوائق بشرية وتكنولوجية، مما يحتاج لمزيد من الدورات التدريبية التي تهدف لتوعية الأخصائيين النفسيين لتنمية استعداداتهم للمشاركة (Lindner, Miloff, Zetterlund,) (Reuterskiöld, Andersson & Carlbring,2019).

٦- الهواتف الذكية: لقد رصد (Onnela & Rauch,2016) دور التقدم التكنولوجي وتحديدًا دور الهواتف الذكية في التشخيص المبكر للأفراد الذين هم عرضة لخطر الاضطرابات النفسية؛ فلم يعد دور الهواتف الذكية يقتصر على الاستخدام كمجرد وسيلة اتصال أو لإرسال رسائل نصية أو لتصفح الانترنت، بل أمتد دورها كأدوات للكشف المبكر عن الاضطرابات النفسية والإنذار للتدخل قبل حدوث انتكاسة نفسية وتنبيه المرشد النفسي والعميل نفسه لحالته النفسية، وذلك من خلال مراقبة ومتابعة النشاط الحركي والمزاج والأفكار والإدراك، حيث تمكن تكنولوجيا GPS من جمع بيانات عن كيفية تقسيم الشخص " المكتئب " لوقته بين المواقع المختلفة كالمنزل والعمل، وتقدير حجم الشبكات الاجتماعية للفرد والتعامل معها، كما أنه أصبح من الممكن تشخيص الحالة المزاجية للفرد من خلال تحليل صوته ونبرة كلامه، بالإضافة إلى أنه قد يساعد في الحصول على بيانات تخص معدلات الأيض والتقلصات العضلية اللاإرادية، وبذلك تسهم الهواتف الذكية في رصد وتسجيل الأبعاد الاجتماعية والسلوكية للاضطراب النفسي وتتبع ممارسة الرياضة وعادات التغذية وساعات النوم مما يساعد على دعم الإرادة الذاتية للعميل، ويسهم في تخطي عقبات (عدم توافر الخدمة بالكَم المناسب

وإشكالية تخطي عقبة البُعد المكاني وعراقيل الوصول للخدمة خاصة لدى المعاقين وكبار السن)، كما تسهم الهواتف الذكية في تعزيز الصحة النفسية والقيام بدورها الوقائي من خلال تفعيل مبادئ علم النفس الإيجابي بتحفيز السلوك والعمل على تحسينه وتقديم تغذية راجعة فورية إيجابية للممارسات الإيجابية.

٧- **تقنيات الذكاء الاصطناعي:** ظهر مع تطور الذكاء الاصطناعي "المعالجين النفسيين الافتراضيين" و"الروبوتات الاجتماعية"، وأصبح لها دور في تشخيص اضطرابات كالقلق واضطراب ما بعد الصدمة والاضطراب ثنائي القطب، كما لها دور في الاكتشاف المبكر للاضطرابات النفسية والتنبؤ بها من خلال الخوارزميات، ومن خلال المعالجين النفسيين الافتراضيين يمكن تشخيص الاضطرابات ووضع خطة علاجية لها (Aich, Kashyap, Tyagi, Verma, Chauhan & Jain,2023 ; Fiske,) (Henningesen & Buyx,2019).

الإرشاد النفسي عبر الانترنت " أثناء الأزمات:

لا يستطيع أحد أن يغفل الدور الذي قام به الإرشاد النفسي عبر الانترنت أثناء جائحة كورونا (Astarini & Pasmawati,2021)، وكما أوضح (Knechtel & Erickson,2020) من خلال دراسة أجريها على (١٢٠١) أن الإرشاد عبر الارشاد عبر الانترنت يزيد من إمكانية الوصول لخدمات الصحة النفسية والإرشاد النفسي وخاصة في وقت الأزمات، إلا أنهم قيموا الارشاد النفسي وجها لوجه بأنه أفضل من الارشاد عبر الانترنت، وأشاروا إلى ضرورة التوعية بالإرشاد عبر الانترنت مما يفتح المجال بشكل أكبر لزيادة اعتماده بين الأشخاص.

بعض النظريات والنماذج المفسرة للاتجاهات: -

١- **نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني:** حيث فسّر "البرت باندورا" السلوك البشري في ضوء التبادلية الثلاثية بين التأثيرات (الشخصية والسلوكية والبيئية)، وأن السلوك يتأثر بدرجة كبيرة بالخبرات الشخصية المباشرة السابقة للفرد، وجميعها تتفاعل لتؤثر على الاستجابة الظاهرة، كما تتأثر اتجاهات الفرد بتوقعات الكفاءة الذاتية لديه، كما أشار "ألبرت باندورا" بانتقال توقعات الكفاءة الذاتية لمواقف مشابهة، والتي تعتمد على درجة التشابه

بين الأنشطة والقيود نحو السلوك الموجه وخبرة الفرد ومدى ملائمتها للموقف، مما ينعكس على أداء الفرد ليتسم بالمتابعة وبذل الجهد للقيام بالأداء بنجاح (Bandura,1997; Bandura,2001).

٢- نظرية "التنافر المعرفي": تفسر الاتجاهات في ضوء سعي البشر لتحقيق الاتساق مع انساق معتقداتهم ومع انساق سلوكهم؛ وعندما يكون هناك تنافر بين بعض من انساق تلك المعتقدات والسلوكيات تنشأ لديهم حالة عدم ارتياح يمكن أن يطلق عليها "التنافر المعرفي" ويمثل التنافر المعرفي قوة ضاغطة تثير الفلق والتوتر تدفع الفرد لخفض هذا الإحساس أو التخلص منه، أو بالسعي لتوفير الاتساق بين تلك الانساق والمعتقدات التي لديه وبين أشكال السلوك المتصلة بها، ومن أهم المتغيرات التي تجعل الاتجاهات تتسق مع السلوك أن تتسق العناصر المعرفية للفرد والتي تشمل (الإدراك - التفكير - المعتقدات - التذكر - التخيل)، وهذا يعني أن تتسق معارف الفرد وآرائه ومعتقداته عن نفسه وعن سلوكه وبيئته (عماد مخيمر، ٢٠١٠).

٣- "نظرية الباعث": تفسر الاتجاه فيما يتحقق من خلالها موازنة وتقدير الإيجابيات والسلبيات، أو المعارضة والتأييد للموضوعات المختلفة ثم القيام باختيار أفضل البدائل، وبذلك يتم تفسير الاتجاه في ضوء مبدأ (التوقع - القيمة)، فيتبنى الفرد الاتجاهات التي يتوقع من خلالها الاحتمالات ذات الأثر الطيب ويرفض الاتجاهات والمواقف التي تؤدي به لآثار سلبية غير مرغوبة (زين العابدين درويش، ٢٠٠٥).

٤- نموذج قبول التكنولوجيا: يعتمد قبول أو رفض المستخدم للتكنولوجيا على مدى قبوله للابتكارات الجديدة مما يؤثر على سلوكه واتجاهاته نحوها، ويتأثر ذلك القبول كذلك بتقييم الفرد للمكاسب المحتملة من تفعيل هذا الاستخدام، واعتقاده أنها ستعزز من أدائه وستوفر من جهده المبذول، أي تقييمه للجهد والأداء المبذول، فيسهل الأداء فيتصور أدائه الوظيفي أبسط وأكفاً لينعكس على الفرد نفسه بارتفاع مستوى الكفاءة المهنية لديه (James,2024).

ومما سبق يمكن القول أن الأخصائي النفسي سيكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت إذا كان يتقبل الابداعات والابتكارات الجديدة وإذا ما قيم الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأنها تتسجم مع خبراته وأفكاره ومعتقداته عن قدراته، وتحقق له مكاسب ويثري أدائه المهني ويجعله أكفاً ويوفر عليه الكثير من الوقت وبذل الجهد.

-خصائص المرشد النفسي عبر الانترنت: -

تظل الخصائص الأساسية للمرشد النفسي عبر الانترنت كما هي كالقدرة على التواصل وبناء العلاقات مع المسترشدين والسماع والانصات، والتوجيه والمساندة والتشجيع والتمكين وإعادة التوجيه، كما يجب عليه اكتساب مهارات جديدة لإتقان التعامل مع الوسائط الإلكترونية وإدارتها واستخدامها خاصة فيما يتعلق بطرق تشفير بيانات المسترشد وتقديم معلومات للمسترشد عن كيفية ومدة الاحتفاظ ببيانات الجلسة والتي قد تشمل رسائل البريد الإلكتروني ونتائج الاختبارات، وما إن كان هناك إعادة إرسال الرسائل الإلكترونية لمصادر مرجعية رسمية أو غير رسمية (Mayfani, et al.,2023).

وبذلك فالمرشد النفسي يحتاج إلى مزيد من التدريب حول كيفية التشخيص عبر الانترنت، وفي حاجة لمعرفة كيفية توضيح استجابته ورد فعله للمسترشد بشكل حرفي، وذلك قد يستلزم قيامه بكتابة رسائل بهدف نقل استجابته الانفعالية تجاه انفعالات المسترشد من (حزن أو خوف أو أسى) (Mallen, et al.,2011; Wasik, Barrow, Royal, Brooks, Dames, Corry & Bird,2019).

وأوصى (Samsul, Nawawi & Risma,2020) بأن الإرشاد الإلكتروني يجب أن يتحقق فيه تحقيق التوازن بين التواصل اللفظي وغير اللفظي، مما يبسر بيئة تتسم بالدفاء وتساعد المسترشد أن يفصح عن نفسه بطريقة آمنة، كما يجب أن يتوافر لدى المرشد النفسي عبر الانترنت مهارات الاستماع والحضور التأثير، وأن يركز على استخدام الكلمات التي تثير المشاعر والانفعالات الإيجابية وأن يختار أثناء حوار مع المسترشد لغة سهلة الفهم تتسق مع القيم السائدة بالمجتمع.

ومن الخدمات التي يجب للمرشد النفسي عبر الانترنت أن يتقنها (خدمة إتقان المحتوى - خدمة الإرشاد النفسي الفردي-خدمة الإرشاد النفسي الجماعي-خدمة التعليم الموجه ذاتيا حيث يرشد المفحوص لمواقع مختلفة للمعلومات) وإلى إمكانية الاستفادة من منصة يوتيوب ومؤتمرات الفيديو (تطبيق Zoom، Google Meet، Skype) (Astarini & Pasmawati,2021).

فالمرشدون النفسيون أصبح من الضروري أن يكون لديهم القدرة على تصور وتفسير الكلمات المكتوبة وأشكال الرموز التعبيرية المستخدمة في عملية التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأصبح الأمر يستلزم أن يحرص المرشد النفسي على أن يوقع المسترشد على

موافقة مستتيرة قبل بدء العملية الإرشادية (Mayfani, et al.,2023).

وبذلك فيجب أن يكون المرشد لديه القدرة على التعامل مع الأحداث المهمة في حياة المسترشد والقدرة على فهم كلماته المنطوقة والمكتوبة وتشجيع التعبيرات الإبداعية من خلال استخدام الخطوط والألوان والرسومات، والجمع بين أكثر من وسيلة (البريد الإلكتروني - الدردشة- الهاتف)، وتوفير المساندة ومصادر المعلومات على نطاق واسع عبر الانترنت، سعياً لجعل المسترشد يستكشف ذاته ويصل للشفاء الذاتي لتحقيق أهداف الإرشاد النفسي المتوقعة (Aini,2020).

وأوصى (Geller,2023) بضرورة الحضور والتواجد الكامل في اللحظة على المستوى "الجسدي والانفعالي والإدراكي والعلائقي والروحي" من قبل المرشدين والمعالجين مع العملاء عبر الانترنت، وأشار إلى أن التناغم بين التواصل اللفظي وغير اللفظي "وضع الجسم وتعبيرات الوجه والإيماءات وتعبيرات الصوت" له أثر بالغ في إحساس العميل بالأمان والتعبير عن نقاط ضعفهم الانفعالي ومخاوفهم وصدماتهم وألامهم والمشاركة المثلي، ولتفعيل الإرشاد عبر الانترنت يجب من تطوير تحالف عمل إيجابي عبر الانترنت يتميز بالتعاطف والدفء والفهم والثقة لمساعدة الحضور على تجاوز المسافة والتعبير عن انفعالاتهم.

واقترح (Wasik, et al.,2019) نهج إبداعي يمكن للمرشدين النفسيين تبنيه عند تصميمهم للدورات التدريبية المتعلقة بالإرشاد عبر الانترنت منها تقديم مهام إبداعية وجذابة مما يسمح للمسترشدين التعبير عن أنفسهم وأن يكونوا أكثر تفاعلاً، وخلق فرص لشعور المسترشد بالتمكين من خلال البناء على المعرفة الموجودة مسبقاً لديه.

- مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت:

للإرشاد النفسي عبر الانترنت العديد من المزايا منها (المرونة - إمكانية الوصول إلى خدمات الإرشاد النفسي -التغلب على المشكلات المتعلقة بالموقع الجغرافي كمشاكل التنقل أو ضيق الوقت-التغلب على مشكلة الوصمة لدى العميل - والتغلب على مشكلات بعض المسترشدين فيما يخص وجود صعوبة في التعبير وجهاً لوجه للمسترشد) وبذلك فقد توفر التكنولوجيا لبعض المسترشدين "دور الدرع" مما ينعكس على المسترشدين بالارتياح (Poh Li,et al.,2013).

كما أسهم التقدم التكنولوجي في التصدي لبعض العوائق التي تحول دون انتشار خدمات الصحة النفسية والفجوة الكبيرة بين عدد المتخصصين إلى عدد العملاء، إذ أنها في أمريكا تصل إلى (متخصص نفسي واحد لكل ٣٠٠٠٠ شخص)، وللتكنولوجيا دور في التشخيص وتحسين إمكانية

الوصول، كما تمثل التكنولوجيا مجال لدعم الصحة النفسية (OLeary, et al.,2017). ومن مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت قدرة الإرشاد النفسي السيبراني على تلبية احتياجات الأشخاص الضعفاء والمهمشين والمتواجدين في الأماكن النائية لخدمات الإرشاد النفسي (Mishna, et al.,2015)، ومن مزاياه التغلب على حاجز الوقت والمسافة (Mayfani, et al.,2023).

وتوصل (Mishna, et al.,2015) في دراسة تم إجرائها على (٢٦٢) من طالبي خدمة الإرشاد النفسي منهم (٦٤) من طلاب الجامعة ممن تراوحت أعمارهم بين (١٨ - ٣٤) عاماً، أن المسترشدين أوضحوا أن الإرشاد النفسي السيبراني قدم قيمة عملية علائقية مضافة، إذ أن الجانب المكتوب كان مفيد في تسهيل الكشف عن القضايا الحساسة، وعبر المسترشدين من طلاب الجامعة عن أن الوسيط السيبراني يعزز الارتباط الوجداني ويقلل الشعور بالتوتر، كما أشاروا أنه كان من السهل التعبير عن مشاعرهم والموضوعات المتعلقة بقلقهم الذي كانوا يعانون منه ومشكلاتهم بشكل عام.

فكثير من الناس يستطيعون نقل مشاعرهم وأفكارهم بصورة أوضح عندما لا يتم ملاحظتهم (Aini,2020)، وذلك على عكس ما توصل إليه (Skinner & Latchford,2006) بأن المسترشد في الإرشاد وجهاً لوجه يكون لديهم ميل أكبر للكشف عن الذات.

وينشأ في الإرشاد النفسي عبر الانترنت مساحة مرنة لقضاء وقت تفاعلي بين المرشد والمسترشد مما يساعد على إيجاد الشعور بالراحة ويسمح للمسترشد أن يعبر عن أفكاره وانفعالاته على الفور لإدراكه أن المرشد النفسي حاضر دائماً؛ فلا يضطر للانتظار للمقابلة الإرشادية التالية، وذلك يسهم في تلبية الاحتياجات الفردية للمسترشد، فتكون العملية الإرشادية أبسط وأسرع وأوفر ويمكن الوصول إليها بسهولة، كما أنها توفر المساعدة الفورية للمسترشدين (Aini,2020).

كما أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت بدوره يساعد غير القادرين في الوصول لخدمات الإرشاد النفسي التقليدية لأسباب جغرافية أو بسبب الإعاقة وربما أيضاً بسبب التكلفة (Skinner & Latchford,2006).

كذلك ومن الأسباب التي تجعل الأفراد يفضلون خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت الأسباب المالية، والابتعاد عن مراكز الصحة العقلية خوفاً من وصمة العلاج النفسي، كما عبر المسترشدون أن "المرشد النفسي/ المعالج النفسي" موجود لهم في مكان ما في عالم الانترنت

وتصوروا أنه متاح باستمرار، وأعربوا عن شعورهم بالارتباط به (Mishna, et al.,2015)، كما أن للمسترشد الحرية في اختيار المرشد أو الاختصاصي النفسي عبر الانترنت (Mayfani, et al.,2023).

وأشار المسترشدين إلى أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت يشارك المسترشد حزنه ويقدم خدمات مقبولة في بيئات علاجية داعمة، ويمكن الوصول إليه بسهولة وسرعة، كما أن المرشد لا يظهر قلقاً تجاه رد فعل المسترشد عن مشكلته، ويكون ذلك أكثر فائدة للأشخاص الذين يعانون من الخجل (Dami & Waluwandja,2019)

ويظهر ذلك جليا لدى الأفراد الذين تلقوا خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت من قبل إذ يكون لديهم اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت مقارنة بالآخرين الذين لم يمروا من ذي قبل بخبرة الإرشاد النفسي عبر الانترنت (Skinner & Latchford,2006).

كما أشارت سميرة أبو غزالة (٢٠٢١) بدور الإرشاد عبر الانترنت في تخطي الكثير من العقبات التي قد تعوق العملية الإرشادية منها: التغلب على العوائق النفسية والمادية والاجتماعية، إذ أن من إيجابيات الإرشاد عبر الانترنت (المصادقية - حرية اختيار العميل للوقت المناسب له- سهولة وصول الخدمة حتى للأماكن النائية والفئات المهمشة والمحرومة - ضمان الوصول إلى عدد كبير في وقت قصير وبتكلفة منخفضة- التغلب على عوائق العجز والإعاقة ومشكلات التنقل- التغلب على الوصمة المرتبطة بذهن بعض الناس عن الإرشاد والعلاج النفسي).

-التحفظات التي يعبر عنها المرشدون النفسيون تجاه تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت:

عبر المرشدون النفسيون عن بعض التحفظات منها مخاوف حول "ثقل المشاعر" فلا يمكن مشاركة العميل ضحكه وبكائه وتعبيراته غير اللفظية الدقيقة، وكذلك بالنسبة للتغذية الراجعة (Mishna, et al.,2015)، حيث أن من أكثر ما يهتم به المرشدون النفسيين أثناء العملية الإرشادية تعبيرات الوجه ولغة الجسد الخاصة بالمسترشد (Mayfani, Budiman & Nadhirah,2023).

ومن مخاوف المرشدين النفسيين انخفاض ثقة المتدربين بمجال الإرشاد النفسي، إذ قد يعبروا عن بعض القلق والمخاوف حول ما إذا كانوا يستطيعوا أن يقدموا الدعم الانفعالي للمسترشدين والتواصل معهم، وكذلك خوفهم من انخفاض الحساسية للتعاطف بسبب عدم وجود تفاعل

اجتماعي مباشر (Mishna, et al.,2015).

إلى جانب مخاوف تتعلق بغياب تعبيرات الوجه والإشارات الدقيقة التي تخص الصوت ولغة الجسد مما يجعل التواصل أكثر صعوبة وأكثر غموضاً، وربما هذا الغموض ينشط الخيال ويثير الأوهام ويعزز الميل إلى إسقاط التوقعات والرغبات والمخاوف على الشخصية الغامض، وقد يؤدي الافتقار للحضور الجسدي إلى تقليل الشعور بالألفة والثقة والالتزام في العلاقة الإرشادية، ويظهر العكس لدى الأفراد الذين يعانون من القلق الاجتماعي أو مشكلات الخجل أو الذنب. (Suler,2011).

ولقد أشار (Abeliansky, Beulmann & Prettnner,2024) إلى أن لانتشار الروبوتات "الإنسان الآلي" أثر على الصحة النفسية في ظل الاحتمال بالاعتماد على الذكاء الاصطناعي للعمال، خاصة أن ارتفاع كثافة الروبوتات في ألمانيا يؤدي إلى تدهور الصحة النفسية للعمال، وتلك مخاوف تتعلق بالأمن الوظيفي وانخفاض الشعور بالإنجاز في وظائفهم، ولقد ازداد الأمر سوءاً مع العمال الذين يقترنون من سن التقاعد، وأصحاب المهن التي تتضمن مهارات منخفضة أو روتينية، ولا يوجد في ذلك التأثير فروق بين الذكور والإناث أو بين المستويات التعليمية المختلفة.

كما تتبأ (Frey & Osborne,2017) بأنه في غضون عقدين من الزمن في ظل انتشار البطالة الإلكترونية، وتأثر الوظائف بالأتمتة سيتم استبدال قرابة (٤٧%) من المهن بالتأثيرات المتوقعة للحوسبة "الأتمتة" لتحل أجهزة الكمبيوتر محل عدد من الوظائف، إذ تم ذلك فيما يخص (٧٠٢) مهنة منها مهن (المحاسبين والصرافين ومشغلي الهاتف)، ولم يعد الأمر يقتصر على مهام التصنيع الروتينية فحسب.

الاعتبارات الواجب مراعاتها في الإرشاد النفسي عبر الانترنت: أهمها الإجراءات القانونية والأخلاقية والتنفيذية، بالإضافة إلى التأكيد على الدينامية في العملية الإرشادية، إذ لا يمكن التحكم بشكل واضح في السلوكيات التي قد تضعف ديناميكيات التفاعل (Aini,2020).

ورصدت سميرة أبو غزالة (٢٠٢١) بعض الاعتبارات الواجب مراعاتها أثناء الإرشاد النفسي عبر الانترنت والمتمثلة في الحفاظ على سرية المعلومات، والحد من التحيز الثقافي، كما أن هناك فئات تفتقر لمهارات التعامل مع الكمبيوتر والانترنت - وفئات أخرى تعاني من قلق استخدام التكنولوجيا.

كذلك ومن الاعتبارات التي يجب مراعاتها عند تفعيل الإرشاد عبر الانترنت (كفاءة الممارس-

الحفاظ على السرية - اتقان أساليب مواجهة للصعوبات والتحديات التكنولوجية التي قد تظهر أثناء الجلسات) (Poh Li, et a,2013)، والحاجة لاحترام تفضيلات العميل، وضرورة التمكن من استخدام الوسيط السيبراني، والتركيز على العملية العلائقية وديناميكيته (Mishna, et al.,2015).

ومن الاعتبارات الأخلاقية التي يجب مراعاتها أثناء الإرشاد النفسي السيبراني (صحة البيانات- إساءة استخدام المسترشد لأجهزة الكمبيوتر-عدم تفهم المرشد النفسي لموقع المسترشد وبيئته- التوازن في الوصول إلى الطريق السريع للإنترنت والمعلومات-الاهتمام بالخصوصية -مصادقية المرشد النفسي-القضايا المتعلقة بالعلاقة بين المرشد والمسترشد وجها لوجه لمتابعة عملية الإرشاد النفسي التي تتم عبر الإنترنت) (Aini,2020).

لذا أوصي (Dami & Waluwandja,2019) بضرورة وضع مظلة قانونية لتنظيم الممارسات المهنية للمرشد النفسي عبر الإنترنت، سعياً لاكتساب ثقة أفراد المجتمع فيه وذلك لأن عوائق تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الإنترنت تتعلق بالجوانب القانونية والأخلاقية التي تحكم إجراءات التنفيذ، ومن الاعتبارات التي يجب التأكيد عليها أثناء تنفيذ عملية الإرشاد النفسي عبر الإنترنت (المؤهلات وخبرة المرشد النفسي، وفهم المسترشدين لقواعد تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الإنترنت، وكذلك القضايا الأخلاقية كخطأ عنوان البريد الإلكتروني، أو خطأ الدردشة عبر الواتس اب أو الفيسبوك أو الانستجرام)، وذلك يستلزم المحافظة على سرية الأجهزة الإلكترونية مثل استخدام كلمات السر على حسابات البريد الإلكتروني والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي. كما اقترح (Onnela & Rauch,2016) أنه لتخطي مشكلات شك البعض في مدى سرية البيانات وتوافر عناصر الأمان يجب أن يتم (تشفير البيانات وتقرير موافقة العميل على التسجيل، والحماية بكلمة سر) ؛ إلا أنه تظل هناك مشكلة أن المزيد من التتبع والتعقب الإلكتروني قد يؤدي إلى تفاقم أعراض القلق والهوس وجنون العظمة.

ثانياً: الأساليب المعرفية الإبداعية "التكفي -التجديدي -Adaption-Innovation":

بطبيعة الحال هناك تنوع فيما يخص الأساليب المعرفية، إلا أنه يمكن القول أن "الأسلوب" يتميز عن القدرة في أن مجال القدرة عام يركز على مستوى الأداء في حين يفسر الأسلوب المعرفي طريقة الفرد في اكتساب المعلومات وتخزينها واسترجاعها وتحويلها، ففي

الأساليب المعرفية تتضح إليه فرز المعلومات وكيفية إدراك المعلومات ومعالجتها، فالأساليب المعرفية تتمثل في نقطة التقاء "تقاطع" الشخصية بالإدراك، كما تتسم الأساليب المعرفية بأنها تفعل بشكل عفوي دون تفكير واعٍ، كما توجد علاقة متعامدة بين الأسلوب الإبداعي والمستوى الإبداعي (Isaksen & Geuens, 2007)، وتعد الأساليب أكثر عمومية من السمات والقدرات في وصف الشخصية، وتتشكل في ضوءها (أيمن عامر، ٢٠١٢).

ولقد أكد جاردنر في كتابه "عقول المستقبل الخمس: على أهمية العقل الإبداعي، حيث يمكن تعريف "الأسلوب الإبداعي" بأنه بنية معرفية تعبر عن الطرق المختلفة التي يعبر بها الأفراد المختلفون عن إبداعهم، كما يمثل تفضيل شخصي يعتمد على السياق الاجتماعي والثقافي المحيط بالفرد (Ee, Seng & Kwang, 2007)، فالأسلوب المعرفي يسهم في تحقيق تكامل بين المعرفة والوجدان (Sternberg & grigorneko, 1997).

-تعريف الأساليب المعرفية "التكيفية-التجديدية":

لقد عرف (Murdock, et al., 1993) الأساليب المعرفية الإبداعية بأنها تمثل سمة شخصية دائمة نسبياً، وتتضمن أنماط معرفية مختلفة لحل المشكلات واتخاذ القرار اعتماداً على قوة التفضيل الذي يعبر عنه الأفراد بالنسبة للأداء، وذلك ضمن أسلوبين أساسيين هما الأسلوب التكيفي والأسلوب التجديدي.

كما عرف (Kirton, 2004) الأسلوب المعرفي الإبداعي "التكيف-التجديد" بأنه الأسلوب المفضل والمستقر لدى الفرد والذي يدير به بنيته المعرفية عندما يقوم بحل مشكلاته واتخاذ قراراته.

وعرف أيمن عامر (٢٠١٢) الأساليب المعرفية الإبداعية بأنها تعبر عن طريقة الفرد التي يستخدم فيها الفرد المبدع قدراته الإبداعية في تنظيم المعلومات وفهمها ومعالجتها وتقييمها أثناء حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ثم أعاد (Kirton, 2011) تعريفها بأنها الأسلوب المستقر المفضل الذي يقوم الفرد من خلاله بحل المشكلات، وهو يتعلق بالطريقة التي يدير بها الفرد بنيته المعرفية.

وعرفها (Samuel & Jablow, 2011) بأنها أنماط معرفية تعبر عن ما يفضله الفرد أثناء حله للمشكلات.

والأسلوب الإبداعي يتصف بأنه مركب من زملة من الأساليب النوعية التي تتميز بأن يجمعها توجه رئيسي يتمثل في المعالجة التكاملية للمعلومات، ولقد وضع كيرتون نظرية لتفسير الفروق

الفردية في الإبداع في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وصنف في ضوءها البشر إلى تكيفيين وتجديديين (أيمن عامر، ٢٠٠٢).

فالتكيف والتجديد مرتبطان بعمل بنية الدماغ والتعلم، فالإبداع يمثل جزء من حل المشكلات، واستندت نظرية التكيف-التجديد إلى افتراض أن جميع الناس لديهم القدرة على حل المشكلات وأن جميعهم مبدعين، وبذلك فالأساليب المعرفية الإبداعية تكون مستقلة تماماً عن الذكاء والموهبة وكفاءة الإدارة، وتقيم بمقاييس مختلفة (Kirton,2011)، ولقد أوضح كيرتون أن كلا من التكيفيين والتجديديين يبدعون ولكن كلا بطريقته الخاصة، كما اعتبر (Mulligan & Martin,1980) أن الأسلوب التكيفي التجديدي يعد بعداً أساسياً من أبعاد الشخصية، وأضاف (Kirton,2011) أن كليهما بحاجة للآخر، وإن إدارة التنوع على نحو جيد تتسبب في جدارة التغيير بشكل أكثر نجاحاً.

نظرية (Kirton,2004) المفسرة للأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية - التجديدية":

قامت على افتراض أن جميع الناس مبدعون ويقومون بحل المشكلات وأن الإبداع هو جزء من حل المشكلة، وتهتم هذه النظرية بالأسلوب المفسر لكيفية حل الناس لمشكلاتهم، واعتبر الأساليب المعرفية الإبداعية مستقلة تماماً عن الذكاء والموهبة وكفاءة الإدارة، وقال أن مصطلحي الأكثر تكيفاً والأكثر تجديداً أفضل من مصطلحي التكيفيين والتجديديين، فالأشخاص الأكثر تجديداً يكونوا أكثر تسامحاً أثناء السعي لإيجاد حل للمشكلة، بينما الأكثر تكيفاً فهم يميلون إلى أن حل المشكلات يتفق مع الإجماع وتفعيل القواعد، وأشار أن كلا من التكيفيين والتجديديين في حاجة لبعضهم البعض، وكلما كان هناك تنوع في الموارد المتاحة للفريق كلما زادت قدرة الفريق على حل المشكلات بكفاءة أكبر مما ييسر إدارة التغيير، وتحقيق فهم أفضل لكيفية إدارة التنوع يكون النجاح في إدارة التغيير وإدارة التنوع التي تتضمن الوعي بتفرد الإنسان (Kirton,2004).

وتبني كيرتون مبادئ نظرية الأساليب فقدم نظريته في "الأساليب المعرفية" ومحور تركيزها هو "الأسلوب الإبداعي"، وذكر أنه ينطبق عليه خصائص الأساليب من حيث أنه (يرتبط بشكل النشاط المعرفي الوجداني وليس بمحتوى النشاط، وتأثره بالتدريب محدود لأنه يتسم بالاستقرار والثبات بشكل نسبي) (أيمن عامر، ٢٠٠٢).

ومن ثم فإن نظرية كيرتون "للتكيف والتجديد" تفترض أن جميع الناس لديهم القدرة على الإبداع وحل المشكلات، لذا تتراوح القدرة على الإبداع من " القيام بالأشياء بشكل أفضل" إلى " القيام

بالأشياء بشكل مختلف" (Martín Rubio, et al.,2018).

في حين اوضح (Stum,2009) أن نظرية كيرتون "للتكيف والتجديد" تفسر الميول المعرفية، وتهدف لتفسير الاختلافات في الإبداع خاصة أوقات التغيير، وهي نظرية تفسر ابداع القادة والأكاديميين والمديرين، كما أن فهم الميول التكيفية والتجديدية لأعضاء الفريق يمكن أن يعزز من فعالية المنظمات بشكل كبير، مما يبسر خلق بيئة مواتية للإبداع والتنوع والقيادة الإبداعية، وتمكن من إدارة التنوع وإدارة الفجوة المعرفية أثناء التغيير، والاعتراف بقيمة قدرات كل فرد على حل المشكلات، وبأن جميع البشر لديهم القدرة على حل المشكلات لذا فهم مسؤولين عن التغيير.

فالأسلوب الإبداعي يجيب عن سؤال (س: كيف وبأي الطرق يظهر الناس إبداعهم؟) وليس مستوى الإبداع، فالتكفيون هم أفراد يفضلون تعريف المشكلات والتعامل معها ضمن الأطر والهيكل القائمة، فيتميزون بالبراعة والكفاءة والتنظيم والاعتمادية، كما أنهم يسعون لتحقيق النظام والاستقرار، أما التجديديون يفضلون حل المشكلات من خلال إنشاء إطار جديد ويتمتعون بالأصالة والعفوية والبصيرة والتفرد (Houtz, Selby, Esquivel, Okoye,) (Peters & Treffinger,2003).

فالتجديديين يتوقعوا ان التحديات والتهديدات تكون من خارج النظام مثل العلامات المبكرة لتغير الذوق العام والأسواق والتقدم التكنولوجي الكبير (Kirton,2004)، ولديهم تفضيل للمعالجة الرمزية الواعية (اللفظية والتخيلية) (Isaksen & Geuens,2007)، فالتجديديين يميلون للقيام بالأشياء بشكل مختلف بإعادة هيكلة الخبرات أو الممارسات بحيث يشعر المشاركون بالمؤسسة أن كل النظام المؤسسي التقليدي قد تم استبداله، كما أنهم مبادرين ورعاة للتغيير (Mulligan & Martin,1980)، ويسعون لحلول جديدة وقد يتجاهلون الاتفاقيات القائمة، ويقدمون حلولاً جديدة تغير السياق، ويميلون للقيام بالمهام بشكل مختلف، فهم أكثر انفتاحاً على الخبرة (Xu & Tuttle,2012)، ومن سمات الشخص التجديدي أنه (يفضل الإبداع بدلاً من التحسين، وغالباً ما يخاطر بالقيام بالأشياء بشكل مختلف، ويتمتع بوجهات نظر جديدة بشأن المشكلات القديمة) (Mulligan & Martin,1980)، كما أنهم أكثر تسامحاً ومرونة (Kirton,2011)، كما أن التجديديين لا يهتمون ببيئة الإجماع على الرأي، وينظرون للقواعد بأنها قيود، ويبحثون عن المشكلات المختلفة والطول البديلة التي قد تكون مثيرة ومبتكرة، وينظر إليهم أنهم غير عمليين، فكل فرد أكثر تكيفاً من بعض الأفراد وأكثر تجديداً من بعض الأفراد، كما يميلون للتعامل مع

المشكلات من زوايا غير متوقعة، ويفضلون التفكير الجانبي، ويرحبون بالتغيير على اعتبار أنه يكسر القوالب ويشكك في الافتراضات الأساسية، كما أنهم يرون أنه من السهل تغيير القواعد وقلما يهتموا بالعادات القديمة (Samuel & Jablokow, 2011).

أما **التكفيون** فيميلوا لتحقيق حلول أفضل، ويفضلون تقديم عدد من الأفكار الجديدة التي يمكن إدارتها بطريقة آمنة للاستخدام الفوري ويمكن الاعتماد عليها، كما أنهم يتعاملوا مع المهام بشكل أكثر دقة ومنهجية فيميلون للدقة ويهتمون أكثر بالتفاصيل، كما يرحبون بالتغيير باعتباره مجالاً للتحسين، وبلتزمون باستخدام القواعد والمعايير والبروتوكولات والتقاليد (Samuel & Jablokow, 2011)، ويتوقعوا التحديات والتهديدات من داخل النظام ويبتكرون خططا للتعامل معها (Kirton, 2004)، وأوضح (Xu & Tuttle, 2012) كما أن التكفيين يفضلون العمل ضمن الهياكل القائمة المتفق عليها عموماً، ويعتمدون على المعايير المتفق عليها، ويفضلون المبادرة بتغييرات تعمل على تحسين الوضع الحالي، ويميلون للقيام بالمهام بشكل أفضل، كما أنهم يتسمون بأنهم مرتفعي الضمير، ومن سمات الشخص التكفي أنه (يفضل العمل على مشكلة واحدة فقط في كل مرة، ويحب التغييرات الروتينية المحدودة، ويفضل حدوث التغييرات بشكل تدريجي، كما أنه يتسم بالدقة، ويندمج بسهولة مع النظام ومع فريق العمل، ولا يسعى أبداً لكسر القواعد، ويكون حكيماً في التعامل مع السلطة، يراعي التعليمات بدقة، ويمكن التنبؤ بسلوكه) (Mulligan & Martin, 1980)، فالتكفيون يفضلوا حل المشكلات باستخدام القواعد (Kirton, 2011).

والفرق بين الإبداع التكفي والإبداع التجديدي هو فرق في درجة التفرد، وكليهما يتميز بالفضول والانفتاح على تحديد المشكلات الجديدة وحل المشكلات القائمة، وكليهما يتطور بالخبرة التي تشبع فضوله واهتمامه، فالإبداع التكفي "أقل تفرداً من الإبداع التجديدي" وهو جعل الشيء الموجود بالفعل أكثر فائدة بتحسين ممارساته الحالية أو حل مشكلاته القائمة ويؤدي لمزيد من الابتكار التدريجي، أما الإبداع التجديدي فيؤدي لابتكارات جذرية يمكن أن يغير مجاله بأكمله (Kim & Williams, 2020).

ويمكن التعبير عن الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدي - التكفي" في ضوء ثلاثة أبعاد كالتالي:-

١- الكفاءة: فالتكفيون يفضلون التقدم تدريجياً نحو الهدف، في حين التجديدين يفضلوا

الاهتمام المضنى بالتفاصيل.

٢- **كفاية الأصالة:** حيث يقدم التكيفيون حلولاً قليلة قابلة للتنفيذ لحل المشكلة. في حين

التجديدين فيقترحوا العديد من الحلول بغض النظر عن كونها عملية أم لا

٣- **حوكمة القواعد:** فالتكفييون يحرصون على أن سلوكياتهم تكون مقبولة اجتماعياً، بينما

التجديدون لا يلتزموا بالقواعد والأعراف الراسخة. (Xu & Tuttle,2012).

وأكد (Chilton & Bloodgood,2010) على أهمية ان تتضمن المؤسسات مزيج من

الأشخاص الذين يتمتعوا بالأسلوب التجديدي والأشخاص الذين يتمتعوا بالأسلوب التكيفي

لتحقيق أعلى كفاءة للمؤسسات، ولتحقيق أفضل استخدام للموارد والمعرفة.

-**أهمية تفعيل الإبداع في العملية الإرشادية:** للأساليب المعرفية الإبداعية دور كبير في

مساعدة المرشد النفسي أن يقدم الإرشاد النفسي وخدماته بطريقة فعالة، ولتوظيفها في العملية

الإرشادية دور كبير في تحقيق النمو المهني والشخصي له (وفاء سرحان وسهيلة محمود بنات

ووليد محمد الشطرات، ٢٠٢١)،

ولقد أوضح (Canel,2015) أن استخدام التفكير الإبداعي في العملية الإرشادية وما

يتعلق بها من حل المشكلات وتطوير الفنيات والأدوات هو تفعيل لاستخدام الإبداع ومهارات

الإرشاد الإبداعي، فالإبداع يمثل أحد أهم المهارات الحيوية في العملية الإرشادية، فإبداع

المرشد النفسي وما يتضمنه من طلاقة تساعده أن يكون أكثر كفاءة في حل المشكلات وأكثر

قدرة على طرح المزيد من البدائل لحل مشكلات المسترشدين، ويساعدهم على المرونة في

التعامل مع المشكلات من منظور متعدد الأبعاد، وملاحظة طرق مختلفة لحل المشكلات،

وتحسين قدراتهم على إعادة صياغة الحالة، فالإبداع في العملية الإرشادية يعمق العلاقات

ويعزز الانفتاح و يتيح حرية الاستكشاف، فالإبداع مهارة ضرورية للإرشاد النفسي الفعال

ولتدريب المرشدين النفسيين المستقبليين، ويثري التعامل مع المواقف الصعبة ومواقف المقاومة

ويسهم في تحويلها إلى فرص تثري العملية الإرشادية، وإبداع للمرشد النفسي يؤهله للتفكير خارج

الأطر الحالية واستكشاف طرق للتفكير في عملهم ومع عملائهم.

وأوصت (وفاء سرحان وآخرون، ٢٠٢١) بضرورة التوجه لاستخدام الإبداع والأساليب

الإرشادية الإبداعية في الإرشاد النفسي بما يتناسب مع احتياجات ومشكلات المسترشدين مما

يسر حرية التعبير لدى المسترشد والمرشد، ومواكبة التطور التكنولوجي، حيث أن ممارسة

الأساليب الإبداعية في العملية الإرشادية يقلل المقاومة لدى المسترشد ويسمح بحرية التعبير عن الانفعالات والمشاعر وزيادة تفعيل الخيال والتأمل والاستبصار. فالقدرات الإبداعية تساعد الفرد أن يتحمل الضغوط بسهولة، إذ تمثل القدرات الإبداعية أحد أهم المصادر لمقاومة الضغوط (Kassymova, et al.,2019)، كما أن الإرشاد النفسي وقت الأزمات يهدف لتطوير القدرات الإبداعية للمسترشدين وتشجيعهم على إعادة التفكير بشكل إبداعي في الحياة اليومية والمهنية مما يساعد على حل الكثير من مشكلاتهم، خاصة لمن يعانون من المسترشدين من انحرافات سلوكية واضطرابات نفسية وجسدية. وكذلك فلقد عرض (Özcan & Ümmet,2023) وظائف الإبداع في العملية الإرشادية بأنها تتمثل في التغلب على المقاومة وتشجيع المسترشد على التغيير والتقدم وتعليم المسترشد أن يكون مبدعاً، كما ان للإبداع دوره في التطوير المهني للمرشد النفسي فيكون منفتح على الأفكار الجديدة ومتسامح مع الأفكار غير التقليدية، كما أن المرشد النفسي الذي يتسم بالإبداع يستطيع أن ينشئ جسور الثقة بينه وبين المسترشد ليساعده أن يسهب في التعبير عن نفسه مما يتغلب على معوقات العملية الإرشادية.

- دراسات سابقة عن الاتجاهات حول الإرشاد عبر الانترنت:

قام (Young,2005) بدراسة الاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت لدى (٤٨) مسترشد ممن يتلقون الإرشاد النفسي عبر الانترنت في مركز إدمان الانترنت، وأشارت النتائج إلى أنهم يقبلون على الإرشاد عبر الانترنت لعدة أسباب من أهمها عدم الكشف عن الهوية والراحة، أما المخاوف الرئيسية لديهم فكانت تصوراتهم عن الافتقار للخصوصية والأمان. وهدف (Tanrikulu,2009) لدراسة اتجاهات (١٥) من المتدربات على الإرشاد عبر الانترنت بتركيا ممن تراوحت أعمارهن بين (٢٢ : ٣٤) عامًا، ومن خلال المقابلات الفردية شبه المنظمة أظهرت نتائج الدراسة أنهن يفتقرن للمعلومات الكافية عن الإرشاد عبر الانترنت، كما أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت لم يكن الاختيار الأول لجميع المشاركات، فقد ذكرن انهن يستخدمن الإرشاد النفسي عبر الانترنت إذا لم تتاح لهن فرصة الإرشاد النفسي وجهًا لوجه وكمكمل لها، وفضلوا أن تكون الجلسة الأولى للإرشاد النفسي وجهًا لوجه وبعد ذلك سيقدر كلاً من المرشد والمسترشد ما إذا كانوا سيستمرون في الجلسات عبر الانترنت، وذكرن أن الإرشاد عبر الانترنت يكون أفضل في حالات الإرشاد المهني والتسويق وحل المشكلات وإدارة الوقت وزيادة الوعي وعلاج مشكلات الإدمان، في حين أنه لا يكون الأفضل في حالات (الطلاق

والانفصال والانتحار والاضطرابات السلوكية والاكتئاب والصدمات، ومن المخاوف التي عبر عنها (فقدان التواصل اللفظي المتمثل في "تبرة الصوت وتعبيرات الوجه والتواصل البصري وإيماءات الرأس ولغة الجسد والتعاطف"، كما ابدوا اهتمامهم بالأخلاقيات والثقة والسرية والأمان والتعاقد العلاجي والموثوقية بجانب الأعطال الفنية.

وقام (Poh Li,et al.,2013) بتجربة لمدة أربعة سنوات لدراسة أثر تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت لتسهيل التعامل مع المشكلات الحساسة للمسترشدين، وهنا ظهرت وجهات نظر مختلفة حول الحفاظ على علاقة التواصل المباشرة بين المرشد والمسترشد وكان ذلك من التحديات التي يواجهها الإرشاد السيبراني، وكان من مزاياه أن بعض المسترشدين يجد صعوبة في التعبير وجهًا لوجه للمسترشد.

وأعد (Fang, Bogo, Mishna, Murphy, Gibson, Griffiths & Regehr,2013) مقياس للفحص الإكلينيكي المنظم الموضوعي للإرشاد السيبراني، كأداة لتقييم مستوى كفاءة المتدربين والمهنيين في ممارسة الإرشاد السيبراني، (تضمنت الدراسة ستة طلاب ماجستير وستة من ممارسي الإرشاد النفسي السيبراني المحنكين)، وأظهرت استجابات المفحوصين أن البريد الإلكتروني غير المتزامن عبر الانترنت يعد هو الشكل الأكثر شيوعاً نظراً لكونه لا يستلزم مواعيد محددة، وهناك بعض المسترشدين يعبرون عن عدم ارتياحهم عند التفاعل مع المرشدين النفسيين وجهًا لوجه، ويساعد إخفاء الهوية على تشجيع المسترشد على التعبير بشكل أفضل عن ما يمر به وتأمل الذات، كما أن التعبير عن الذات من خلال الكتابة قد يكون في حد ذاته فنية إرشادية تعزز الاحتواء العاطفي، ومن السلبيات غياب إشارات التواصل غير اللفظي مثل لغة الجسد وتبرة الصوت وذلك يمكن التغلب عليه من خلال تفعيل تقنيات تتطلب الحضور عن بعد وتوفير وسائل تصوير دقيقة للأعراض الإكلينيكية والاستجابة لها.

وقام (Teh, Acosta, Hechanova, Garabiles & Alianan, 2014) بدراسة الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت ونحو الإرشاد النفسي وجهًا لوجه لدى (٨٠) من طلاب الدراسات العليا في علم النفس الإكلينيكي والإرشاد النفسي، وأظهرت النتائج أن الإرشاد النفسي وجهًا لوجه يتميز عن الإرشاد عبر الانترنت في (توفير التعاطف وتقديم المساندة الانفعالية وتوفير التواصل المباشر وتوفير الشعور بالأمان والسرية)، بينما يتميز الإرشاد النفسي عبر الانترنت عن الإرشاد النفسي وجهًا لوجه في (معالجة قضايا الوصمة الاجتماعية وتوفير عدم الكشف عن الهوية)، وكان لديهم اتجاهاتهم إيجابية نحو كل من الإرشاد النفسي وجهًا لوجه

وعبر الانترنت، إلا أنهم مازالوا يعتبرون ان الإرشاد النفسي وجهاً لوجه أكثر فعالية. وتوصل (Mishna, et al.,2015) في دراسة تم إجرائها على (٢٤) من المرشدين النفسيين الذين في مرحلة التدريب، أن المتدربين من طلاب الإرشاد النفسي كانوا منشغلون بالجوانب الفنية للتواصل عبر الانترنت مثل طول المدة الزمنية لكتابة الاستجابة واستخدام الرموز لنقل الاستجابة المرجعية لعملائهم، وأظهرت نتائج الدراسة أن الإرشاد النفسي عبر الانترنت نجح في تقديم الدعم للطلاب الجامعيين.

وأجرى (Cipolletta & Mocellin,2018) دراسة على (٢٨٩) من الأخصائيين النفسيين وعلماء النفس الإيطاليين بأعمار بين (٢٧ - ٨٠) عاماً، منهم (٢٤١) إناث و (٤٨) ذكور، وكان الهدف من هذه الدراسة هو التعرف على اتجاهاتهم نحو خدمات الإرشاد النفسي المختلفة المقدمة عبر الانترنت من خلال (البريد الإلكتروني - الدردشة - المنتديات - مؤتمرات الفيديو والمواقع الالكترونية وتطبيقات أجهزة المحمول والأجهزة اللوحية)، وأظهرت النتائج أن (١٨.٣%) لديهم خبرة سابقة بالإرشاد عبر الانترنت ومن بينهم (٨٤.٩%) استخدموا البريد الإلكتروني و (٤٥.٣%) استخدموا مؤتمرات الفيديو و (٢٦.٤%) استخدموا الدردشة، كما أن منهم (٤٥.٣%) قاموا بمعالجة اضطرابات القلق و (٣٩.٧%) باضطرابات الاكتئاب والاضطرابات المزاجية و (٣٩.٧%) لمشكلات العلاقات، وذكر (٧٩.٢%) منهم أنهم قد ألتقوا شخصياً بالأشخاص الذين قدموا لهم الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وعبر (٤٩.٨%) منهم عن رغبتهم في تفعيل خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت، في حين أن (٥٠.٢%) منهم رفضوا ذلك، وقيم (١٤.٥%) منهم معرفتهم بالجوانب الرئيسية المتعلقة بالإنترنت بأنهم على دراية بالإرشاد النفسي عبر الانترنت وأن علاقتهم بالتكنولوجيا جيدة جداً، وأنهم يثقون في أدوات تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وأشار (٤٢.٦%) منهم بأنهم سيفعلون قنوات التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك ليتم التواصل مع العملاء الجدد.

كما أجرى (Dami & Waluwandja,2019) دراسة مقارنة للتعرف على مستوى الرضا عن الإرشاد عبر الانترنت والإرشاد وجهاً لوجه لدى (٦٤) من الأشخاص ضحايا التنمر الإلكتروني بإندونيسيا، إذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين (٣٢) منهم تلقى الإرشاد النفسي وجهاً لوجه، و(٣٢) تلقوا الإرشاد النفسي السيرياني، وأظهرت النتائج إن مستوى الرضا كان أعلى لدى المجموعة التي تلقت الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

كما قام (Lindner, Miloff, Zetterlund, Reuterskiöld, Andersson &

Carlbring, 2019) بدراسة اتجاهات (١٨٥) من المعالجين المستخدمين للعلاج المعرفي السلوكي نحو العلاج بالواقع الافتراضي، الذين أشاروا إلى أن العلاج بالواقع الافتراضي له العديد من المزايا فقد كان لديهم اتجاه إيجابي عام نحو استخدام الواقع الافتراضي في العلاج النفسي، إلا أنه من معوقات تنفيذه أنه غير متاح تقنيًا ومكلف، كما أن هناك صعوبات فنية في التشغيل وعدم الإلمام العام بالتكنولوجيا.

وقام جهاز المطيري (٢٠١٩) بدراسة اتجاهات طلاب الجامعة نحو الإرشاد النفسي وعلاقتها بسمات الشخصية، وأجرى الدراسة على (١٨٨) من طلاب الجامعة، وأظهرت نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية بين تردد الطلاب على مركز الإرشاد النفسي والشعور بالخزي، بالرغم من أن لديهم اتجاهات إيجابية نحو طلب الإرشاد النفسي بمراكز الإرشاد النفسي، كما ان الاتجاه نحو الإرشاد النفسي يرتبط بسمات المقبولة والانفتاح على الخبرة.

كما أجرى (Rutkowska, et al., 2023) دراسة للتعرف على العوامل التي تحدد اتجاهات (١٧٧) من المعالجين النفسيين نحو العلاج النفسي عبر الانترنت ممن هم من أربعة دول أوربية هي (بولندا وألمانيا والسويد والبرتغال)، وكانت أعمارهم تتراوح بين (٢٣: ٨٠) عامًا، منهم (٧٠%) إناث، وأظهرت النتائج أن اعتقادات المعالجين عن كوفيد أثرت على اتجاهاتهم الإيجابية نحو الإرشاد عبر الانترنت، فكان من أبرز العوامل الشعور بالوقاية والخوف من العدوى والحفاظ على المسافة أثناء الجلسات.

- دراسات سابقة عن الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية":

أجرى (Murdock, Isaksen & Lauer, 1993) دراسة على (١٤٣) طالبًا جامعيًا مسجلين بدورة تدريبية موضوعها الإبداع، وأثبتت النتائج أن الرجال أعلى في الأساليب المعرفية الإبداعية من الإناث.

كما درس (Buttner & Gryskiewicz, 1993) علاقة الأساليب المعرفية الإبداعية بأساليب حل المشكلات لدى رواد الأعمال، وأثبتت نتائج الدراسة أن رواد الأعمال أكثر ابتكارًا في حل المشكلات، وأن رواد الأعمال الأكثر تكيفًا يستمروا في نشاطهم الريادي لمدة أطول، بينما يسعى التجديديين منهم إلى تطوير منتجات جديدة.

ولقد قام (Ee, Seng & Kwang, 2007) بدراسة علاقة الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية والتجديدي" بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وأظهرت نتائج الدراسة أن كلا من التكيفين والتجديديين يشتركان في الإبداع والتوجهات نحو الأهداف والمخاطرة، في حين كان

التكفييون أكثر انفتاحًا على الخبرة ، ولم تظهر فروق بينهما في القبول. وأجرى سعد الشهراني (٢٠١٥) دراسة للتعرف على العلاقة بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد الطلابي لدى (١٧٠) من المرشدين النفسيين بمدينة خميس مشيط، منهم (٩٤) ذكور و(٧٦) إناث، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأساليب المعرفية الإبداعية ترجع للنوع أو المؤهل العلمي، كما أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة بين الأساليب المعرفية الإبداعية وجودة الإرشاد الطلابي.

وقامت وفاء سرحان وسهيلة محمود بنات ووليد محمد الشطرات (٢٠٢١) بدراسة حول إدراك (٣٠٠) من طلاب الإرشاد النفسي بالجامعة الاردنية لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي، وأظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور في إدراك دور توظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي إذ أنهن أكثر قدرة على تفعيل الأساليب التعبيرية والاهتمام بالتفاصيل، في حين لم يكن هناك تأثير للتخصص أو المؤهل العلمي.

فروض البحث:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده تعزى لاختلاف نوع الجنس "ذكر أو أنثى".
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده تعزى لاختلاف درجة الممارسة " ممارس او غير ممارس".
- ٣- تختلف اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت على استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده.
- ٤- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده والأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" لدى الأخصائيين النفسيين.
- ٥- يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده من الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" لدى الأخصائيين النفسيين.

الطريقة والإجراءات:

(أ) منهج البحث: اعتمد البحث الحالي على المنهج الوصفي للتعرف على اتجاهات الإخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت من حيث (مزاياه، والتحديات عليه، والتحديات التي تعترض تنفيذه والاعتبارات التي يجب وضعها في الحسبان أثناء تطبيقه)، وعلاقتها بالأساليب المعرفية الإبداعية لديهم.

(ب) عينة البحث: تم الاعتماد بالبحث الحالي على العينة المتاحة المتمثلة في (٨٩) أخصائي نفسي ممن يعملون بالمدارس الحكومية بمحافظة الإسماعيلية، كان منهم (١٢) ذكور بنسبة (١٣.٥%)، و(٧٧) إناث بنسبة (٨٦.٥%)، وتراوح أعمارهم بين (٢٤) إلى (٥٠) عامًا، بمتوسط عمر (٣٨.٣٤) عامًا وانحراف معياري مقداره (٦.٠٧٥)، وتراوح سنوات الخبرة للعمل بمجال الإرشاد النفسي من عام واحد إلى (٣٠) عامًا، بمتوسط سنوات خبرة (١٧.٥٦) عامًا، وانحراف معياري مقداره (٦.٣٤)، منهم (٦٥) لم يمارسوا الإرشاد النفسي عبر الانترنت بنسبة (٧٣%)، و(٢٤) يمارسون بالفعل الإرشاد النفسي عبر الانترنت بنسبة (٢٧%).

(ج) أدوات البحث:

١- استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بإعداد استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين عبر الانترنت وذلك بعد مراجعة الإطار النظري وعديد من الدراسات السابقة وبعض المقاييس التي تعرضت لقياس الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت ومنها مقياس (Cipolletta & Mocellin, 2018)، ومقياس (Rutkowska, Furmańska, Lane, Marques, Martins, Sahar & Bermeo Barros, 2023)، ثم قامت الباحثة بإعداد فقرات الاستبيان الحالي بما يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية المتمثلة في الأخصائيين النفسيين وطبيعة بيئة ومجتمع الدراسة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٦) مفردة تم توزيعهم على أربعة أبعاد تتمثل في (مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمرشد النفسي - مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشد - تحفظات المرشد النفسي على الإرشاد النفسي عبر الانترنت - التحديات والاعتبارات الواجب مراعاتها في الإرشاد النفسي عبر الانترنت)، لكل مفردة خمسة بدائل، وللإجابة يختار الأخصائي النفسي فيما بينها (أوافق

بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، وعند التصحيح تأخذ الإجابة لانتطبق درجة واحدة والإجابة تنطبق دائماً خمس درجات.

ولقد تم توزيع مفردات استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت على أربعة أبعاد تتمثل في:

البعد الأول وتضمن المفردات أرقام (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١) ويعبر عن ما يقدمه الإرشاد النفسي عبر الانترنت من مزايا وإيجابيات للمرشد النفسي وذلك من وجهة نظر المرشد النفسي، ويمكن التعبير عنه بعبارة "المزايا للمرشد".

البعد الثاني ويتضمن المفردات أرقام (٥، ٧، ٨، ١٥، ١٦، ١٧، ٢٢، ٢٣، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٤١، ٤٢)، ويعبر عما يقدمه الإرشاد النفسي من مزايا وإيجابيات للمسترشدين من وجهة نظر المرشد النفسي، ويمكن التعبير عنه بعبارة "المزايا للمسترشدين".

البعد الثالث وتضمن المفردات أرقام (٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٨، ٢١، ٢٤، ٢٦، ٤٠، ٤٤)، ويعبر عن السلبيات والتخوفات التي يتوقعها الأخصائيين النفسيين وبيرونها تعوق العملية الإرشادية عبر الانترنت، ويمكن التعبير عنها بعبارة "التحفظات".

البعد الرابع وتضمن المفردات أرقام (٤، ١٩، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩)، ويعبر عن تقييم المرشد النفسي لأهم التحديات التي قد تعوق الإرشاد النفسي عبر الانترنت، والاعتبارات التي يجب مراعاتها لتحقيق عملية الإرشاد النفسي عبر الانترنت أهدافها وجدواها على الوجه الأفضل، ويمكن التعبير عن هذا البعد بأنه بعد "التحديات والاعتبارات".

وفي البحث الحالي تم التحقق من الخصائص السيكومترية لاستبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي وذلك باتباع الخطوات التالية:

أولاً: التحقق من صدق الاستبيان: في البحث الحالي تم التحقق من صدق الاستبيان بطريقتين هما:

(١) **صدق المحكمين:** إذ تم عرض فقرات الاستبيان على خمسة من الخبراء المتخصصين بمجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وذلك للتحقق من مدى ملائمة المفردات للبعد المنتم إليه، وكذلك مدى مناسبة صياغة المفردات، ولقد أشار البعض منهم بتعديل الصياغة لبعض من المفردات، وينقل بعض المفردات لبعد آخر، ولقد تم الإبقاء على العبارات التي حظيت بنسب اتفاق بين الخبراء (٨٠%) فأكثر أما ما دون ذلك

فلقد تم حذفه.

(٢) الصدق التمييزي:

قامت الباحثة بحساب الصدق التمييزي لاستبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت من خلال "المقارنة الطرفية" بين الدرجات الواقعة في الإرباعي الأعلى والدرجات الواقعة في الإرباعي الأدنى على أبعاد الاستبيان كما بجدول (١) جدول (١) لحساب الصدق التمييزي لاستبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

دلالة قيمه(ت)	قيمة (ت)	الإرباعي الأدنى(ن=٢٠)		الإرباعي الأعلى(ن=٢٠)		البعد
		ع	م	ع	م	
**٠.٠٠٠	- ١٤.٩٦٣	٣.٢٧٥	٣٨.٩٠	٣.١٢٦	٢٣.٧٥	المزايا للمرشد
**٠.٠٠٠	- ١١.٧٤٧	٢.٧٤١	٥١.٦٠٠	٦.٤٦٦	٣٣.١٥	المزايا للمسترشد
**٠.٠٠٠	- ١٦.٦٩٢	٢.٨٣٣	٤١.١٥٠	٢.٧٩٢	٢٦.٣٠٠	التحفظات
**٠.٠٠٠	- ١٣.٦٩٠	٢.٦٢٥	٤٦.٥٥	٣.١٧٠	٣٣.٩٥	التحديات والاعتبارات

** مستوى دلالة (٠.٠٠١)

ويتضح من جدول (١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المرتفعين والمنخفضين على ابعاد استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت وذلك عند مستوى دلالة إحصائية (٠.٠٠١) وذلك لصالح مرتفعي ابعاد الاتجاهات نحو الارشاد عبر الانترنت مما يدل على القدرة التمييزية للاستبيان.

ثانياً: الاتساق الداخلي لاستبيان اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت: إذ تم حساب الاتساق الداخلي لاستبيان اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بتقدير معاملات ارتباط بيرسون بين درجات الأخصائيين النفسيين على كل مفردة وبين الدرجة الكلية للبعد كما هو موضح بجدول (٢).

جدول (٢) الاتساق الداخلي لمفردات استبيان اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت

التحديات والاعتبارات		التحفظات		المزايا للمسترشد		المزايا للمرشد	
ارتباطها بالبعد	م	ارتباطها بالبعد	م	ارتباطها بالبعد	م	ارتباطها بالبعد	م
**٠.٢٩٢	٤	**٠.٣٨٩	٩	**٠.٣٢٢	٥	**٠.٤٨٣	١
٠.١١٠	١٩	**٠.٦٦٥	١١	**٠.٤٠٢	٧	**٠.٦٠٩	٢
**٠.٥١٠	٢٥	**٠.٥٢٧	١٢	**٠.٤٨٦	٨	٠.٦٠٧	٣
**٠.٦١٩	٢٧	**٠.٦١٤	١٤	**٠.٥٣٦	١٥	**٠.٥٦٦	٦
**٠.٧٣٩	٢٨	٠.١٠٩	١٨	**٠.٦٢٨	١٦	**٠.٥٨٧	١٠
**٠.٧٠٠	٢٩	**٠.٤٣٣	٢١	**٠.٧٣١	١٧	**٠.٥٨٥	١٣
**٠.٥٢٢	٣٥	**٠.٦٤٧	٢٤	**٠.٥٤٣	٢٢	**٠.٦٠٣	٢٣
**٠.٥٨٤	٣٦	**٠.٦٣٠	٢٦	**٠.٦٣٠	٣٢	**٠.٧١٤	٣٠
**٠.٣٠٠	٣٧	**٠.٤٥٤	٤٠	**٠.٦٦٦	٣٣	**٠.٥٣٠	٣١
**٠.٣٩٩	٣٨	**٠.٦٥٦	٤٤	**٠.٦٩٦	٣٤		
**٠.٣٧٥	٣٩			**٠.٧٢٧	٤١		
				**٠.٧٠٨	٤٢		
				**٠.٤٥١	٤٣		

** مستوى دلالة (٠.٠١)

ومن جدول (٢) يتضح أن قيم معاملات الارتباط بين قيم درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد المنتمية له دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١). باستثناء المفردات أرقام (١٨ ، ١٩) فلم ترتبط بأبعادها ارتباطاً دالاً إحصائياً مما استوجب حذفها من الاستبيان كي يتحقق بالاستبيان الاتساق الداخلي لمفرداته مع أبعادها.

ثالثاً: ثبات استبيان اتجاهات الإخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت:

لقد تم حساب ثبات استبيان اتجاهات الإخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت وأبعاده بطريقتين هما طريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية، وذلك كما هو متضح بجدول (٣).

جدول (٣) لحساب ثبات استبيان اتجاهات الإخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت

طريقة حساب الثبات	المزايا للمرشد	المزايا للمسترشد	التحفظات	التحديات والاعتبارات
ألفا كرونباخ	٠.٧٦٢	٠.٨٢٦	٠.٧٤٥	٠.٦٧٦
التجزئة النصفية	٠.٧٠٠	٠.٧٣٢	٠.٧١٠	٠.٥٧٣
التجزئة النصفية للاستبيان	٠.٧٥٤			
ألفا كرونباخ للاستبيان	٠.٨٥٧			

ومن جدول (٣) يتضح أن معاملات ثبات أبعاد استبيان اتجاهات الاخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بطريقة ألفا كرونباخ تراوح بين (٠.٦٧٦) و(٠.٨٢٦)، وبطريقة التجزئة النصفية تراوح بين (٠.٥٧٣) و(٠.٧٣٢)، أما معامل ثبات الاستبيان ككل فكان بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٨٥٧)، وكان بطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٥٤) مما يدل على استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت يتمتع بدرجة عالية من الثبات لذا يمكن الاعتماد عليه بالبحث الحالي.

٢- مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية -التجديدية -Adaption-Innovation" (إعداد الباحثة):

بعد الاطلاع على لإطار النظري وبعض من الدراسات السابقة التي تناولت الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية -التجديدية Adaption-Innovation"، وبالاطلاع على مقياس كيرتون، قامت الباحثة بإعداد مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية -التجديدية Adaption-Innovation" بما يتناسب مع طبيعة عينة الدراسة الحالية المتمثلة في الأخصائيين النفسيين وطبيعة بيئة ومجتمع الدراسة، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٥٢) مفردة، وكانت الاستجابة على مفردات المقياس بطريقة ليكرت الخماسي (لا تنطبق بشدة ، لا تنطبق، تنطبق أحياناً، تنطبق كثيراً ، تنطبق بشدة) وتوزيع الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، ثم تم الاستعانة بأراء خمسة من الخبراء في مجال الصحة النفسية وعلم النفس التربوي وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم لتعديل صياغة بعض المفردات، ثم تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس باتباع الخطوات التالية: -

أولاً: التحقق من الصدق العاملي الاستكشافي لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية "التكيفية -التجديدية Adaption-Innovation":

إذ تم استخدام الصدق العاملي الاستكشافي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي لدرجات عينة البحث، وبحساب مصفوفة الارتباط تبين أنه لا يوجد معامل ارتباط يساوي (موجب واحد) و (سالبة واحد) أو صفر، وكانت قيمة (KMO=0.705) وتم التدوير بطريقة (Promax-Rotation)، فكانت قيم تشبعات المفردات على العوامل كما بجدول (٤). وقيمة التباين المفسر (٥٢.١٧١%).

جدول (٤) العوامل التي تم استخراجها وقيم تشبعاتها بعد التدوير المتعامد لمصفوفه المفردات لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية

الأسلوب التجديدي						الأسلوب التكميلي					
عدم مجازاة القواعد		التشعيب		التدفق		الاكتفاء		مجازاة القواعد		الكفاءة	
التشعب ع	م	التشعب ع	م	التشعب ع	م	التشعب ع	م	التشعب ع	م	التشعب ع	م
٠.٦١ ١	٣ ٠	٠.٧٨ ١	٦	٠.٨٢ ٣	٥ ٢	٠.٦٥ ٥	٢ ٤	٠.٧٤ ٤	٣ ٥	٠.٨٧٢-	٣٩
- ٠.٦٠ ٧	٤ ٨	٠.٦٢ ٢	٥	٠.٨١ ٠	٥ ٠	٠.٦١ ٥	٢	٠.٦٢ ٢	٤ ٠	٠.٧٢٠-	١٩
٠.٤٩ ٦	٢ ٤	٠.٥٥ ٠	٢ ٠	٠.٧١ ٢	٤ ٧	٠.٦١ ٠	٣ ٧	٠.٦١ ٨	٢ ٨	٠.٦٨١	١٢
٠.٣٠ ٣	٢ ٥	٠.٤٩ ١	٢ ٣	٠.٦٣ ١	٣ ١	٠.٤٨ ٥	٣	٠.٦١ ٨	١ ٥	٠.٦٤٨-	١٣
٠.٣١ ٥	١ ٠	٠.٤٢ ٨	٧	٠.٦٢ ٧	٤ ٩	٠.٤٨ ٢	٢ ٦	٠.٥٤ ٤	٢ ٧	٠.٦٣٣	٤٤
		٠.٣٠ ٤	٩	٠.٥٩ ٠	١			- ٠.٥٣ ٧	٢ ٩	٠.٥٩٥	٢١
				٠.٥٥ ٠	٣ ٣			٠.٥٣ ٥	٤ ٢	٠.٥٩٢	١١
				٠.٤٩ ٥	٤ ٣			٠.٥٣ ٢	١ ٤	٠.٥٤٧	٢٢
				٠.٤٦ ٣	٤ ٥			٠.٤٢ ٢	١ ٨	٠.٥١٢	٥١
				- ٠.٤٠ ١	٥ ١			٠.٤٠ ٩	٤	٠.٤٧٣	٣٨
				٠.٣٨ ٢	٩			٠.٣٩ ٥	٨	٠.٤٦٠-	٣٤
				٠.٣٨ ٩	٤ ١			٠.٣٨ ٥	٤ ٦		
				٠.٣٥ ٠	٣ ٦			٠.٣٥ ٨	١ ٧		

الجزر الكام ن	١١.٧١٨	٣.١٧٢	٢.٤٩٠	٥.٧٢٨	٢.٠٩٨	١.٩٢٣
نسبة التباين المفسر	٢٢.٥٣٤ %	٦.١٠٠ %	٤.٧٨٩ %	١١.٠١٥ %	٤.٠٣٤ %	٣.٦٩٨ %
التباين الكلي المفسر لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية = ٥٢.١٧١						

ومن جدول (٤) اتضح أنه باستثناء المفردة رقم (١٦) التي لم تنتسب على أي من أبعاد المقياس فإن مفردات مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية تتوزع على ستة أبعاد حيث:

- تشبعت المفردات أرقام (١١، ١٢، ١٣، ١٩، ٢١، ٢٢، ٣٤، ٣٨، ٣٩، ٤٤، ٥١) على العامل الأول والذي يفسر (٢٢.٥٣٤%) من تباين مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية، والذي يعبر عن الميل إلى التغيير التدريجي، والحرص على تحليل المشكلات، والاهتمام بدقة وكفاءة العمل والمثابرة فيه، وهو يمثل بُعد "الكفاءة" كأحد عناصر الأسلوب التكيفي.

- تشبعت المفردات أرقام (٤، ٨، ١٤، ١٥، ١٧، ١٨، ٢٩، ٢٨، ٢٧، ٣٥، ٤٠، ٤٢، ٤٦) على العامل الثاني والذي يفسر (٦.١%) من تباين المقياس، والذي يعبر عن الحرص على مسابرة القواعد والأعراف والتقاليد الاجتماعية وعلى تماسك الجماعة وتوفير الأمن والسلامة لها كي لا تتعرض للمخاطر، والحاجة لتشجيع وتحفيز الآخرين لأدائه، والحذر في التعامل مع ذوي السلطة، وهو يمثل بُعد "مجاره القواعد" كأحد عناصر الأسلوب التكيفي.

- تشبعت المفردات أرقام (٢، ٣، ٢٤، ٢٦، ٣٧) على العامل الثالث والذي يفسر (٤.٧٨٩%) من تباين المقياس، والذي يعبر عن الميل لإنتاج عدد محدد من الأفكار والحلول، والعمل على تنفيذها باتباع النظام والروتين المتعارف عليه، وهو يمثل بُعد "كأحد عناصر الأسلوب التكيفي

- تشبعت المفردات أرقام (١، ٩، ٣١، ٣٣، ٣٦، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٧، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢) على العامل الرابع والذي يفسر (١١.٠١٥%) من تباين المقياس، والذي يعبر عن العمل

على اقتحام مجالات جديدة، والسعي لتطوير طرق جديدة مبتكرة وغير تقليدية في العمل، وأفكارهم تتسم بالجدة والحدائثة وبالمزج بين الواقع والخيال، وعدم الخوف من المخاطرة، ويمثل بعد التدفق كأحد عناصر الأسلوب التجديدي.

-تشبعت المفردات أرقام (٥، ٦، ٧، ٩، ٢٠، ٢٣) على العامل الخامس والذي يفسر (٤٠.٣٤%) من تباين المقياس، والذي يعبر عن تقديم حلول غير مألوفة وغير معتادة تتسم بالمخاطرة والمجازفة، والقيام بدراسة الموضوعات من زوايا غير متوقعة، لذا فمن الصعب التنبؤ بسلوكه، ويمثل "التشعيب" كأحد عناصر الأسلوب التجديدي.

-تشبعت المفردات أرقام (١٠، ٢٤، ٢٥، ٣٠، ٤٨) على العامل السادس والذي يفسر (٣٦.٦٩٨%) من تباين المقياس، والذي يعبر عن "عدم مجازاة القواعد" كأحد عناصر الأسلوب التجديدي.

-ثانياً: الاتساق الداخلي لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية: لقد تم حساب الاتساق الداخلي لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية بحساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للعبارة مع الدرجة الكلية للبعد كما بجدول (٥).

جدول (٥) لحساب الاتساق الداخلي لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية بحساب معاملات

ارتباط المفردة ببعدها

الأسلوب التجديدي				الأسلوب التكيفي						
عدم مجازاة القواعد		التشعيب		التدفق		الاكتفاء		مجازاة القواعد		الكفاءة
م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م
٣٩	٣٠	٦	٣٩	٥٢	٥٢	٢٤	٢٤	٣٥	٣٥	٣٩
١٩	٤٨	٥	٣٩	٥٠	٥٠	٢	٢	٤٠	٤٠	١٩
١٢	٢٤	٢٠	٣٩	٤٧	٤٧	٣٧	٣٧	٢٨	٢٨	١٢
١٣	٢٥	٢٣	٣٩	٣١	٣١	٣	٣	١٥	١٥	١٣
٤٤	١٠	٧	٣٩	٤٩	٤٩	٢٦	٢٦	٢٧	٢٧	٤٤
٢١		٩	٣٩	١	١			٢٩	٢٩	٢١
١١			٣٩	٣٣	٣٣			٤٢	٤٢	١١
٢٢			٣٩	٤٣	٤٣			١٤	١٤	٢٢
٥١			٣٩	٤٥	٤٥			٣٢	٣٢	٥١
٣٨			٣٩	٩	٩			١٨	١٨	٣٨
٣٤			٣٩	٤١	٤١			٤	٤	٣٤

				٣٦	**٠.٤٦٠			٨	**٠.٥٥٧		
								٤٦	**٠.٣٤٨		
								١٧	**٠.٣١٢		

*دالة عند (٠.٠٥) **دالة عند (٠.٠١)

ومن جدول (٥) اتضح أنه باستثناء المفردات أرقام (١٩)، و(٣٩) ترتبط جميع مفردات المقياس بقيم دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) مع أبعادها، وباستثناء المفردة أرقام (٤٨) التي ارتبطت ببعد بقيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أن مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية يتمتع بدرجة مرتفعة من الاتساق الداخلي. ولقد تم حذف المفردات أرقام (١٦، ١٩، ٣٩) من مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية ليصبح عدد مفردات المقياس في النسخة النهائية (٤٩) مفردة. ثالثاً: ثبات مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية: إذ قد تم حساب ثبات مقياس الأساليب المعرفية الإبداعية بالبحث الحالي بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ، وذلك كما بجدول (٦).

جدول (٦) قيم معاملات الثبات لمقياس الأساليب المعرفية الإبداعية

الأسلوب التجديدي		الأسلوب التكيفي			البعد
عدم مجارة القواعد	التشعب	التدفق	الاكتفاء	مجارة القواعد	
٠.٥٣٩	٠.٧٢٥	٠.٨٤٥	٠.٦٨٣	٠.٨٠١	٠.٨٤١
٠.٤٣٧	٠.٦٥٣	٠.٨١٧	٠.٦٥٧	٠.٧٣٣	٠.٨١٨
٠.٨٥١		٠.٨٦٦			٠.٨٤١
٠.٧٢٤		٠.٧٣٤			٠.٨١٨
٠.٨٢٨					معامل التجزئة النصفية للمقياس ككل
٠.٩٠٠					معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل

ومن جدول (٦) يتضح أن معامل ثبات المقياس ككل بطريقة ألفا كرونباخ (٠.٩٠٠)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٨٢٨)، كما أن معامل الأسلوب التكيفي متمثلاً في أبعاد (الكفاءة ومجارة القواعد والاكتفاء) بطريقة ألفا كرونباخ = (٠.٨٦٦)، وبطريقة التجزئة النصفية (٠.٧٣٤)، ومعامل ثبات ألفا للأسلوب التكيفي متمثلاً في أبعاده (التدفق والتشعب والخروج عن القواعد) = (٠.٨٥١)، وبطريقة التجزئة النصفية = (٠.٧٢٤).

وأصبح عدد مفردات المقياس في النسخة النهائية للمقياس (٤٨) مفردة، وذلك بعد حذف المفردات (١٣، ١٩، ٢٩، ٣٩)

التحقق من نتائج البحث وتفسيرها:

-نتائج الفرض الأول وتفسيرها:

ينص الفرض الأول على أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد

النفسي عبر الانترنت تعزى لاختلاف نوع الجنس "ذكر أو أنثى"

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار "ت" للمجموعات المستقلة T Test

Independent sample، وكانت النتائج كما هو متضح بجدول (٧).

جدول (٧) يوضح الفروق في متوسطات درجات الذكور والإناث من الأخصائيين النفسيين على

استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الأخصائيين النفسيين الإناث (ن=٧٧)		الأخصائيين النفسيين الذكور (ن=١٢)		متغيرات البحث
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠.٢٤٧	١.٣٥٧	٥.١١٥	٣١.٧٤	٤.٩٨١	٣٣.٥٨	المزايا للمرشد النفسي
٠.٩٧٤	٠.١٠٠	٦.٤٢٥	٤٤.٢٣	٨.٤١٨	٤٤.١٦	المزايا للمسترشد
٠.٧٦٨	٠.١٠٨	٥.٤٨٥	٣٣.٠١	٦.١٨٦	٣٢.٥٠	التحفظات
٠.٩٧٠	٠.١٠٠	٤.٨٨٦	٤٠.٥٥	٥.٢٤٨	٤٠.٥٠	التحديات والاعتبارات

*دال عند (٠.٠٥) **دال عند (٠.٠١)

ومن جدول (٧) يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الأخصائيين النفسيين على استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده (المزايا للمرشد النفسي- المزايا للمسترشد - التحفظات- التحديات والاعتبارات)، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء أن كلا من الذكور والإناث من الأخصائيين النفسيين يعملون تحت نفس الظروف وفي بيئات عمل متشابهة، ويتشابهون فيما يتلقون من

تدريبات مهنية ومؤهلات إعداد مهني وأهداف يسعون لتحقيقها من خلال عملهم، كما يتشابهون في فرص التعامل مع التكنولوجيا وتفعيلها والتفاعل معها؛ إلا أن هذه النتيجة تتناقض مع ما توصل إليه (Corley, Affum & Inkoom, 2024) بأن الذكور أكثر اتجاهًا للإرشاد عبر الانترنت من الإناث، ومع (Knechtel, et al., 2020) بأن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية أكثر نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

التحقق من الفرض الثاني:

ينص الفرض الثاني على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده تعزى لاختلاف درجة الممارسة " ممارس او غير ممارس".

وللتحقق من صحة الفرض تم حساب اختبار "ت" للمجموعات المستقلة T Test Independent sample، وكانت النتائج كما هو متضح بجدول (٨).

جدول (٨) يوضح الفروق في متوسطات درجات الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين على استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده

الدلالة الإحصائية	قيمة "ت"	الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد عبر الانترنت (ن=٦٥)		الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد عبر الانترنت (ن=٢٤)		متغيرات البحث
		متوسط	انحراف معياري	متوسط	انحراف معياري	
٠.٠٠٤ **	٨.٩	٤.٩	٣١.٠	٤.٨	٣٤.٥	المزايا للمرشد النفسي
	٤٦	١٩	٤٦	١٨	٤١	
٠.٢٠٤	١.٦	٦.٦	٤٣.٦	٦.٥	٤٥.٧	المزايا للمستمر شد
	٣٧	٨٥	٧٦	٤٤	٠.٨	

٠.٠٠٣ **	٩.٢ ٧٤	٥.٤ ٢١	٣٣.٩ ٨٤	٤.٩ ٧٢	٣٠.١ ٢٥	التحفظات
٠.٤٣٣	٠.٦ ٢٠	٤.٥ ٤٩	٤.٨٠ ٠	٥.٨ ١٨	٣٩.٨ ٧٥	التحديات والاعتبارات

**دالة عند (٠.٠١)

ومن جدول (٨) يتضح أنه:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت وغير الممارسين على بُعد "المزايا للمرشد النفسي" لصالح الممارسين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت يكونوا أكثر إدراكاً لمزاياه وفوائده وإيجابياته التي تفيد المرشد النفسي ذاته، فالخبرة العملية تتعكس بالإيجاب على الأخصائيين النفسيين بتكوين اتجاهات أكثر إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت، لما يحققه له من توفير في الوقت والجهد بجانب أنه يمثل مصدر إضافي للدخل لديه، ويساعده على مواكبة العصر وتحقيق قاعدة أكبر للانتشار، وتفق هذه النتيجة مع (Cipolletta & Mocellin, 2018) بأن الأخصائيين النفسيين عبروا عن رغبتهم في تفعيل خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطات درجات الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت وغير الممارسين على بُعد "التحفظات" لصالح غير الممارسين، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت يكون لديهم مخاوف حول كفاءته في تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وحول مهارته في تحقيق التواصل الإيجابي الفعال مع المسترشدين، مما قد يجعله أكثر قلقاً تجاه تفعيل التكنولوجيا في عملية الإرشاد النفسي وتتفق هذه النتيجة جزئياً مع ما توصل إليه (Mishna, et al., 2015) بأن هناك بعض الأخصائيين النفسيين يعبرون عن عدم ارتياحهم من تفعيل التكنولوجيا في الإرشاد النفسي.

٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت على بُعدي (المزايا للمسترشد - التحديات والاعتبارات) ، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلا من الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت يقيمون منافع ومزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين، لما له من دور في وصول الإرشاد النفسي لفئات لم تستطيع الوصول اليه كما أنه يقيهم من التعرض لوصمة تلقي الإرشاد النفسي التي مازالت موجودة بكثير من المجتمعات النامية، ويعطيهم فرصة للإفصاح عن ذاتهم دون ضرورة كشف الهوية ، وذلك يتفق مع ما (Mayfani, et al.,2023)، كما أن الممارسين وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين للإرشاد النفسي عبر الانترنت يعبرون عن نفس التحديات المتمثلة في عدم توافر أجهزة كمبيوتر وتليفونات ذكية لدى بعض المسترشدين اللذين هم في حاجة ضرورية لتلقي خدمات الإرشاد والعلاج النفسي، وضعف شبكات الانترنت، كما أنهم يؤكدون على نفس الاعتبارات الواجب مراعاتها والتي تتمثل في ضرورة العمل على توفير الضوابط القانونية والأخلاقية التي تحافظ على خصوصية وسرية المعلومات الخاصة بالمسترشد وعدم التلاعب به وعدم الإفصاح عن أسرارهم ، وحماية الأجهزة التي يتم من خلالها الإرشاد النفسي عبر الانترنت من القرصنة أو التهكير والاختراق، وضرورة أن يكون هناك نظام تشفير سري معتمد يحفظ سرية المسترشدين، وتقديم التدريب للمرشدين النفسيين على استخدام التكنولوجيا في الممارسات المهنية.

التحقق من الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث: على أنه "تختلف اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت على استبيان اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت بأبعاده"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب المتوسط الحسابي ومؤشر الأهمية النسبية (RII) لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات الاستبيان تبعاً لأبعاده والنتائج موضحة بجداول (٩)،(١٠)،(١١)،(١٢) ، ولقد تم حساب مؤشر الأهمية النسبية باستخدام المعادلة:

$$Relative\ Importance\ Index\ (RII) = \frac{\sum \omega}{A * N}$$

حيث (ω) يمثل متوسط درجات تفضيل المستجيبين على المفردة على مقياس ليكرت الخماسي، و (A) أعلى وزن وهو هنا (٥) تبعاً لمقياس ليكرت الخماسي، و (N) إجمالي عدد أفراد العينة (Akadiri,2011).

جدول (٩) المتوسطات الحسابية ومؤشر الأهمية النسبية لاستجابات الأخصائيين النفسيين الممارسين

وغير الممارسين على بُعد "إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الانترنت للأخصائي النفسي"

إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الانترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت (ن=٦٥)				إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الانترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت (ن=٢٤)			
الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الفقرة:	الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الفقرة:
١	٠.٨٢	٤.١٢	يسهم في تفعيل خدمات الصحة النفسية وقت الأزمات	١	٠.٩٠	٤.٥٠	لدي القدرات التي تمكنني من أن أقدم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت
٢	٠.٧٤	٣.٧٢	لدي القدرات التي تمكنني من أن أقدم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت	٢	٠.٨٨	٤.٣٨	يسهم في تفعيل خدمات الصحة النفسية وقت الأزمات
٢	٠.٧٤	٣.٧١	يدفعني للسعي لتعلم تقنيات إلكترونية تساعدني على أن أنجح في القيام بممارسة مهنة الإرشاد النفسي عبر الانترنت	٣	٠.٨١	٤.٠٤	يدفعني للسعي لتعلم تقنيات إلكترونية تساعدني على أن أنجح في القيام بممارسة مهنة الإرشاد النفسي عبر الانترنت
٣	٠.٧٣	٣.٦٣	فيه قد توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي مقترحات حول خطة الإرشاد النفسي التي تناسب حالة المسترشد.	٤	٠.٧٧	٣.٨٣	أشارك بفاعلية في الدورات التدريبية التي تخص الإرشاد النفسي عبر الانترنت.
٤	٠.٧٠	٣.٤٩	فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعدني في تشخيص المشكلات النفسية بشكل أكثر دقة.	٥	٠.٧٥	٣.٧٥	فيه قد توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي مقترحات حول خطة الإرشاد النفسي التي تناسب حالة المسترشد.
٥	٠.٦٦	٣.٢٩	ينمي لدي المهارة لتفسير وتحليل العبارات المكتوبة خلال "غرف التحدث/الشات/الدرشات" عبر الانترنت	٦	٠.٧٤	٣.٧١	يساعدني على أن أجي نتيجة العمل داخل المنزل.
٦	٠.٦٣	٣.١٥	يساعدني على أن أجي نتيجة العمل داخل المنزل.	٧	٠.٦٩	٣.٤٦	فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعدني في تشخيص المشكلات النفسية بشكل أكثر دقة.

٧	٠.٦٠	٢.٩٨	أشارك بفاعلية في الدورات التدريبية التي تخص الإرشاد النفسي عبر الانترنت.	١٣	٨	٠.٦٩	٣.٤٦	ينمي لدي المهارة لتفسير وتحليل العبارات المكتوبة خلال "غرف التحدث/الشات/الدرشات" عبر الانترنت	٣١
٨	٠.٥٩	٢.٩٤	يمكن الاعتماد عليه في التعامل مع مشكلات التلاميذ.	١٠	٩	٠.٦٨	٣.٤٢	يمكن الاعتماد عليه في التعامل مع مشكلات التلاميذ.	١٠

ومن جدول (٩) يتضح أنه تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات للاستبيان لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بين (٤.١٥٠) و (٣.٠٤٢)، وكذلك تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات للاستبيان لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بين (٤.١٢٠) و (٢.٩٤)، وكذلك تراوح مؤشر الأهمية النسبية لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بين (٠.٩٠) و (٠.٦٨) على بعد "الإيجابيات بالنسبة للمرشد النفسي، بينما تراوح مؤشر الأهمية النسبية لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بين (٠.٨٢) و (٠.٥٩) على بعد "الإيجابيات بالنسبة للمرشد النفسي.

حيث جاءت المفردة (١) والتي تنص على أن **لدي القدرات التي تمكنني من أن أقدم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت** في المرتبة الأولى بالنسبة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي كان المتوسط الحسابي لها (٤.٥٠) ومؤشر الأهمية النسبية (٠.٩٠)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثانية للأخصائيين النفسيين غير الممارسين وكان المتوسط الحسابي لها (٣.٧٢) ومؤشر الأهمية النسبية (٠.٧٤)، وهذا يعني أن الأخصائيين النفسيين خاصة الممارسين منهم للإرشاد النفسي يرحبون بتفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت لثقتهم بذاتهم وبمقدراتهم وبإدراكهم أن لديهم القدرة والكفاءة على تفعيله والنجاح في تنفيذه.

في حين جاءت المفردة (٦) في المرتبة الأولى للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " **الإرشاد النفسي عبر الانترنت يسهم في تفعيل خدمات الصحة النفسية وقت الأزمات**" بمتوسط (٤.١٢)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٢)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثانية بمتوسط (٤.٣٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٨) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، مما يؤكد على إجماع أغلبية الأخصائيين النفسيين على الميزة التي يمكن تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت فيها وبخاصة وقت الأزمات، وذلك يتفق مع (Astarini & Pasmawati,2021; Knechtel &)

(Erickson,2020) ومثال على ذلك الدور الإيجابي للإرشاد عبر الانترنت وقت الأزمات وظهر ذلك بالأخص فيما يتعلق بأزمة كورونا.

وكذلك جاءت المفردة (٣٠) في المرتبة الثانية مكرر بالنسبة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي، والتي تنص على أنه "أسعى لتعلم تقنيات إلكترونية تساعدني على أن أنجح في القيام بممارسة مهنة الإرشاد النفسي عبر الانترنت". بمتوسط حسابي (٣.٧١)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٤)، فين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثالثة بالنسبة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٤.٠٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨١)، إذ أن الأخصائيين النفسيين يكادوا يجمعوا أن تفعيل إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الانترنت يكون بحرص الأخصائيين النفسيين على مواكبة العصر والسعي لتعلم التقنيات الإلكترونية التي تساعدهم على إثراء العملية الإرشادية عبر الانترنت، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Wasik, et al.,2019) بأن تفعيل الإرشاد عبر الانترنت يتطلب تدريب المرشدين النفسيين على استخدام التكنولوجيا في ممارساتهم المهنية.

ثم جاءت المفردة (٣) في المرتبة الثالثة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الأنترنت، والتي تنص على أنه "في الإرشاد النفسي عبر الانترنت قد توفر تقنيات الذكاء الاصطناعي مقترحات حول خطة الإرشاد النفسي التي تناسب حالة المسترشد"، بمتوسط حسابي (٣.٦٣)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٣)، فين جاءت نفس المفردة في المرتبة الخامسة بالنسبة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٧٥)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٥)، مما يشير إلى تقييم الأخصائيين النفسيين لتقنيات الذكاء الاصطناعي بأنها أحد الأدوات التي ستساعدهم في التخطيط بالشكل الأمثل لوضع خطة الإرشاد النفسي الملائمة لحالات المسترشدين، وذلك يتفق مع ما أشار (Aich, et al.,2023; Korzh & Gromova,2023 ;Tahan& Saleem,2021) إليه بالدور الإيجابي الذي تقوم به تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين عملية التخطيط للعملية الإرشادية المتبعة للتعامل مع الاضطرابات النفسية المختلفة، ومساعدة الأخصائي النفسي في تحسين أدائه المهني وتوقع القيمة، مما يتفق مع نظرية الباعث ونموذج قبول التكنولوجيا (James,2024) مما يدفع الأخصائيين النفسيين لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

وبعدها جاءت المفردة (٢) في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " فيه

تقنيات الذكاء الاصطناعي يمكن أن تساعدني في تشخيص المشكلات النفسية بشكل أكثر دقة"، بمتوسط حسابي (٣.٤٩)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٠)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٩)، مما يشير إلى مواكبة الأخصائيين النفسيين للتقدم التكنولوجي وتقنياته بهدف تطويعها لخدمتهم وتحسين أدائهم المهني بما يتفق مع (Fiske, Henningsen & Buyx, 2019) بأن للذكاء الاصطناعي دور في مساعدة المرشد النفسي في التشخيص.

وبعدها جاءت المفردة (٣١) في المرتبة الخامسة بالنسبة للإيجابيات التي تدفع المرشد النفسي غير الممارس لتكوين اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت لما له من مزايا وفوائد محتملة، والتي تنص على " ينمي لدي المهارة لتفسير وتحليل العبارات المكتوبة خلال "غرف التحدث/الشات/الدرشات" عبر الانترنت"، بمتوسط حسابي (٣.٢٩)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٦)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٤٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٩)، إذ أن خبرة الأخصائي النفسي السابقة بمهارات التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي تدفعه للتوجه الإيجابي نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بما يتفق مع نظرية التعلم الاجتماعي الوجداني لألبرت باندورا إذ يؤكد على أن خبرة النجاح السابقة تعمل كنموذج يحتذى به في الخبرات المتشابهة.

ثم جاءت المفردة (٢٣) في المرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " أفضل الإرشاد عبر الانترنت لأنه يساعدني على أن أجني نتيجة العمل داخل المنزل."، بمتوسط حسابي (٣.٧١)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٤) للممارسين و بمتوسط حسابي (٣.١٥)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٣) لغير الممارسين، بما يتفق مع نموذج قبول التكنولوجيا إذ أن ممارسة الإرشاد النفسي عبر الانترنت تدفع المرشد النفسي لتقييم المكاسب المحتملة من تفعيله، لما له من دور من تسهيل الأداء وجعله أكفأ وتوفير الجهد المبذول وتحقيق عائد مادي مصاحب لذلك (James, 2024)، مما يحقق له مكاسب ويثري أدائه المهني ويجعله أكفأ ويوفر عليه الكثير من الوقت وبذل الجهد.

في حين جاءت المفردة (١٣) في المرتبة السابعة لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص

على " أشارك بفاعلية في الدورات التدريبية التي تخص الإرشاد النفسي عبر الإنترنت."، بمتوسط حسابي (٢.٩٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٠)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط حسابي (٣.٨٣)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٧)، مما يؤكد اهتمام الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتابعة وحضور التدريب بهدف الارتقاء بأدائهم المهني في الإرشاد النفسي عبر الإنترنت.

وأخيراً جاءت المفردة (١٠) في المرتبة الأخيرة للمرشدين النفسيين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بالنسبة لإيجابيات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت للمرشد النفسي، والتي تنص على " يمكن الاعتماد على الإرشاد النفسي عبر الإنترنت في التعامل مع مشكلات التلاميذ."، بمتوسط حسابي (٣.٤٢)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٨) للممارسين وبمتوسط حسابي (٢.٩٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٩) لغير الممارسين، مما يشير لقناعة المرشدين النفسيين خاصة غير الممارسين منهم للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بأن الإرشاد النفسي عبر الإنترنت لا يمكن الاكتفاء به وحده للتعامل مع مشكلات التلاميذ بالمدارس إذ يجب كذلك أن يكون هناك إرشاد نفسي وجها لوجه لهم حتى تؤول عملية الإرشاد النفسي جدواها على النحو الأفضل، وهذا يتفق مع (Mishna, et al.,2015 ; Fenichel,2011)

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية ومؤشر الأهمية النسبية لاستجابات الأخصائيين النفسيين

الممارسين وغير الممارسين على بُعد "إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت للمسترشدين

"إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت للمسترشدين لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت (ن=٦٥)"				"إيجابيات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت للمسترشدين لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت (ن=٢٤)"			
الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية	الانحراف المعياري	الفقرة: في الإرشاد النفسي عبر الإنترنت...	الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية	المتوسط الحسابي	الفقرة: في الإرشاد النفسي عبر الإنترنت...
١	٠.٨٢	٤.١٢	يمكن للمسترشدين من عرض مشكلته دون حرج.	١	٠.٨٩	٤.٤٦	يمكن للمسترشدين من عرض مشكلته دون حرج.
٢	٠.٨٢	٤.٠٨	يسمح للمسترشدين بأن يتعامل دون أن يفصح عن هويته الحقيقية.	٢	٠.٨٨	٤.٣٨	يسمح للمسترشدين بأن يتعامل دون أن يفصح عن هويته الحقيقية.
٣	٠.٧٩	٣.٩٧	يسمح للمسترشدين أن يسجل الجلسات ويكررها ليستفيد من مضمونها ومحتواها.	٣	٠.٨٥	٤.٢٥	الإرشاد النفسي عبر الإنترنت قد يساهم في تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في توفير خدمات الصحة النفسية لكل مواطن يحتاج إليها.

٤	٠.٧٨	٣.٩٢	الإرشاد النفسي عبر الإنترنت قد يسهم في تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في توفير خدمات الصحة النفسية لكل مواطن يحتاج إليها.	٨	٣	٠.٨٥	٤.٢٥	يسمح للمسترشد أن يسجل الجلسات ويكررها ليستفيد من مضمونها ومحتواها.	٣٢
٤	٠.٧٨	٣.٩٢	يتغلب على قيود الزمان والمكان في تفعيل العملية الإرشادية.	٢٢	٤	٠.٧٨	٣.٩٢	أويد تفعيل فكرة إعداد برامج إرشادية " مكتوبة أو مسجلة" يسهل على المسترشد إدارتها ذاتيا دون تدخل المرشد النفسي وتسمى " الإرشاد الذاتي"	٧
٥	٠.٧٥	٣.٧٥	أويد تفعيل فكرة إعداد برامج إرشادية " مكتوبة أو مسجلة" يسهل على المسترشد إدارتها ذاتيا دون تدخل المرشد النفسي وتسمى " الإرشاد الذاتي"	٧	٥	٠.٧٧	٣.٨٣	يتغلب على قيود الزمان والمكان في تفعيل العملية الإرشادية.	٢٢
٦	٠.٧٠	٣.٤٨	وسيلة ناجحة للتغلب على توتر بعض التلاميذ في التعبير عن ذاتهم ووصف مشكلاتهم.	١٧	٦	٠.٧٥	٣.٧٥	يساعد المسترشد أن يعبر عن احتياجاته بشكل أفضل	٤١
٦	٠.٧٠	٣.٤٨	يساعد المسترشد أن يعبر عن قدراته ونقاط القوة لديه	٤٢	٧	٠.٧٣	٣.٦٧	يساعد المسترشد أن يعبر عن قدراته ونقاط القوة لديه	٤٢
٧	٠.٦٨	٣.٣٨	يساعد المسترشد أن يعبر عن احتياجاته بشكل أفضل	٤١	٧	٠.٧٣	٣.٦٣	وسيلة ناجحة للتغلب على توتر بعض التلاميذ في التعبير عن ذاتهم ووصف مشكلاتهم.	١٧
٨	٠.٦٦	٣.٢٩	يمثل أداة تمكن المسترشد من وصف أفكاره وفهمها.	١٦	٨	٠.٦٥	٣.٢٥	يمكن تفعيله الإرشاد بالواقع الافتراضي (باستخدام نظارة ثلاثية الأبعاد). 3D للتغلب على مخاوف المسترشد	٥
٩	٠.٦٥	٣.٢٥	يمكن تفعيله الإرشاد بالواقع الافتراضي (باستخدام نظارة ثلاثية الأبعاد). 3D للتغلب على مخاوف المسترشد	٥	٨	٠.٦٥	٣.٢٥	يمثل أداة تمكن المسترشد من وصف أفكاره وفهمها.	١٦
١٠	٠.٦١	٣.٠٣	وسيلة صادقة في تعبير المسترشد عن انفعالاته.	١٥	٩	٠.٦٢	٣.٠٨	وسيلة صادقة في تعبير المسترشد عن انفعالاته.	١٥

ومن جدول (١٠) يتضح أنه تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات بعد "الإيجابيات بالنسبة للمسترشد من وجهة نظر المرشد النفسي" كأحد أبعاد لاستبيان بين (٤.٤٦) و (٣.٠٨) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي، و(٤.١٢) و (٣.٠٣) لغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، وكذلك تراوح مؤشر الأهمية النسبية بين (٠.٨٩) و(٠.٦٢) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر

الانترنت، و بين (٠.٨٢) و(٠.٦١) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين، حيث جاءت المفردة (٣٣) في المرتبة الأولى للممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على "في الإرشاد النفسي عبر الانترنت يتمكن المسترشد من عرض مشكلته دون حرج." بمتوسط (٤.٤٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٩) للممارسين، و بمتوسط (٤.١٢)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٢) لغير الممارسين، مما يؤكد على إجماع أغلبية الأخصائيين النفسيين على أن من أهم المزايا التي يقدمها الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين هي إزالة الحرج عنهم الذي يظهر بشدة في حالات الإرشاد النفسي وجهًا لوجه خاصة مع حالات القلق الاجتماعي والحالات التي تعاني من خبرات مؤلمة، كما أن المسترشدين يلجئوا للإرشاد النفسي عبر الانترنت لما له من دور في بعدهم عن الشعور بوصمة تلقي خدمات العلاج الإرشاد النفسي، وذلك يتفق مع (Mishna, et al.,2015; Poh Li,et al.,2013; Suler,2011) بان المسترشدين يفضلون الإرشاد النفسي عبر الانترنت لما له من دور في التغلب على مشكلة الوصمة لدى المسترشد.

ثم جاءت المفردة (٣٤) في المرتبة الثانية للممارسين ولغير الممارسين، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يسمح للمسترشد بأن يتعامل دون أن يفصح عن هويته الحقيقية"، بمتوسط حسابي (٤.٣٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٨)، بمتوسط حسابي (٤.٠٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٢)، مما يتيح الفرصة للمسترشد للإفصاح عما يشعر به دون خوف أو حرج، وتتفق هذه النتيجة مع (Mayfani, et al.,2023).

ثم جاءت المفردة (٣٢) في المرتبة الثالثة للأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يسمح للمسترشد أن يسجل الجلسات ويكررها ليستفيد من مضمونها ومحتواها"، بمتوسط حسابي (٣.٩٧) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٩) لغير الممارسين، و بمتوسط حسابي (٤.٢٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٥) للممارسين، لما يوفره الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشد أقصى استفادة من جلسات الإرشاد النفسي عبر الانترنت بما يتفق مع (Suler,2011) بأنه في الإرشاد النفسي عبر الانترنت يستشعر المسترشد أن المرشد النفسي موجود دائمًا، مما يخفف انفعالات الانفصال ويسمح للمسترشد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل اسهل يعبر عن مجرى حياته المستمر بشكل مباشر أثناء أو بعد الأحداث المهمة بدلًا من الانتظار للموعد التالي، ولا يتطلب ذلك الرد الفوري من قبل المرشد النفسي على ما قاله المسترشد ونفس الأمر بالنسبة للمسترشد

مما يعطيه مساحة للتأمل وتجنب الاحراج والندم والاندفاع مما يحفز الأنا المراقبة. في حين جاءت المفردة (٨) في المرتبة الثالثة مكرر للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " الإرشاد النفسي عبر الانترنت قد يسهم في تحقيق أحد أهداف التنمية المستدامة المتمثلة في توفير خدمات الصحة النفسية لكل مواطن يحتاج إليها"، بمتوسط حسابي (٤.٢٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٥)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٨)، مما يتفق مع (Mishna, et al.,2015) بأن الإرشاد النفسي عبر الانترنت قادر على تلبية احتياجات الأشخاص الضعفاء والمهمشين والمتواجدين في الأماكن النائية لخدمات الإرشاد النفسي، وكذلك يتفق مع (Skinner & Latchford,2006) بأن الإرشاد النفسي عبر الانترنت يساعد غير القادرين في الوصول لخدمات الإرشاد النفسي لأسباب جغرافية أو بسبب الإعاقة وربما أيضاً بسبب التكلفة. ثم جاءت المفردة (٢٢) في المرتبة الرابعة مكرر للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يتغلب على قيود الزمان والمكان في تفعيل العملية الإرشادية"، بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٨)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٨٣) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٧)، مما يتفق مع (Mayfaniet al.,2023) بأن من مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت التغلب على حاجز الوقت والمسافة.

ثم جاءت المفردة (٧) في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " أويد تفعيل فكرة إعداد برامج إرشادية " مكتوبة أو مسجلة" يسهل على المسترشد إدارتها ذاتيا دون تدخل المرشد النفسي وتسمى " الإرشاد الذاتي"، بمتوسط حسابي (٣.٧٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٥)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٩٢) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٨)، مما يسمح بتحقيق انتشار أكبر لخدمات الصحة النفسية والإرشاد النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Chang,2005) بأن الإرشاد النفسي الذاتي يساعد الأفراد الذين يسعون بالبحث عن التنقيب النفسي عبر الانترنت والمساعدة الذاتية، وذلك النوع يصل إلى عشرات الملايين من الأشخاص الذين يبحثون بالفعل

عن خدمات الصحة النفسية عبر الانترنت .
ثم جاءت المفردة (١٧) في المرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " الإرشاد النفسي عبر الانترنت وسيلة ناجحة للتغلب على توتر بعض التلاميذ في التعبير عن ذاتهم ووصف مشكلاتهم."، بمتوسط حسابي (٣.٤٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٠)، وكذلك نفس المفردة جاءت في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٦٣) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٣)، وتتفق هذه النتيجة مع (Aini,2020) بأن هناك من المسترشدين من يفضل الإرشاد النفسي عبر الانترنت لأنه يستطيع أن ينقل مشاعره وأفكاره للآخرين بصورة أوضح عندما يستشعر أنه ليس هنا من يلاحظه أثناء تعبيره.

ثم جاءت المفردة (٤٢) في المرتبة السادسة مكرر للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يساعد المسترشد أن يعبر عن قدراته ونقاط القوة لديه "، بمتوسط حسابي (٣.٤٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٠)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٦٧) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٣).

ثم جاءت (٤١) والتي تنص " الإرشاد النفسي عبر الانترنت يساعد المسترشد أن يعبر عن احتياجاته بشكل أفضل " في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، بمتوسط حسابي (٣.٣٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٨)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٧٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٥)، مما يتفق مع ما أشار إليه (Aini,2020) بأن هناك من المسترشدين من يفضل الإرشاد النفسي عبر الانترنت لأنه يستطيع أن ينقل مشاعره وأفكاره للآخرين بصورة أوضح عندما يستشعر أنه ليس هنا من يلاحظه أثناء تعبيره.

ثم جاءت المفردة (١٦) في المرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين الممارسين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " الإرشاد النفسي عبر الانترنت يمثل أداة تمكن المسترشد من وصف أفكاره وفهمها"، بمتوسط حسابي (٣.٢٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٥) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، وبمتوسط حسابي (٣.٢٩) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٦) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي

عبر الانترنت، مما يتفق مع ما أشار إليه (Suler,2011) بأن الإرشاد النفسي غير المتزامن عبر الانترنت يسمح للمسترشد بالتعبير عن أفكاره ومشاعره بشكل أسهل يعبر عن مجرى حياته المستمر بشكل مباشر أثناء أو بعد الأحداث المهمة.

ثم جاءت المفردة (٥) في المرتبة الثامنة مكرر للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " يمكن تفعيله الإرشاد بالواقع الافتراضي (باستخدام نظارة ثلاثية الأبعاد). 3D للتغلب على مخاوف المسترشد"، بمتوسط حسابي (٣.٦٣) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٥)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة التاسعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط حسابي (٣.٢٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٥)، مما يتفق مع ما أشار إليه (Lindner,et al.,2019) بدور الإرشاد الواقع الافتراضي في علاج بعض الاضطرابات النفسية ومنها الفوبيا.

وأخيرًا كانت المفردة (١٥) في المرتبة الأخيرة، والتي تنص على " في الإرشاد النفسي عبر الانترنت وسيلة صادقة في تعبير المسترشد عن انفعالاته." بمتوسط حسابي (٣.٠٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٢) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، و بمتوسط حسابي (٣.٠٣) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦١) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، مما يتفق مع (Mishna, et al.,2015) بأن الوسيط السيبراني يعزز الارتباط الوجداني ويقلل الشعور بالتوتر، وفيه يسهل التعبير عن المشاعر والموضوعات المتعلقة بالقلق ومشكلات المسترشد بشكل عام، ويتفق كذلك مع ما ذكرته (سميرة أبو غزالة، ٢٠١٤) بأن الإرشاد النفسي عبر الانترنت يتميز بالمصادقية.

جدول (١١) المتوسطات الحسابية ومؤشر الأهمية النسبية لاستجابات الأخصائيين النفسيين

الممارسين وغير الممارسين على بُعد التحفظات المتعلقة بتطبيق الإرشاد النفسي عبر

الانترنت

م	التحفظات المتعلقة بتطبيق الإرشاد النفسي عبر الانترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت (ن=٢٤)	م	التحفظات المتعلقة بتطبيق الإرشاد النفسي عبر الانترنت لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت (ن=٦٥)
الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية	الترتيب	مؤشر الأهمية النسبية
٩	٣.٦٣	١	٠.٧٣
١	٤.٠٦	٢٤	٠.٨١

٢٤	لا يسمح للمرشد النفسي بتفسير إيماءات المسترشد وتعبيرات وجهه ولغة الجسد لديه.	٣.٥٨	٠.٧٢	٢	٩	للإرشاد عبر الإنترنت العديد من السلبيات	٣.٨٠	٠.٧٦	٢
١١	لا يحقق التواصل الانفعالي والوجداني بصورة جيدة.	٣.٤٦	٠.٦٩	٣	١١	لا يحقق التواصل الانفعالي والوجداني بصورة جيدة.	٣.٧٧	٠.٧٥	٣
٤٠	لا يسمح للمرشد النفسي باكتشاف خيرات العميل وتجاربه.	٣.٣٣	٠.٦٧	٤	٢٦	يعرض المسترشد لمصادر تشتيت الانتباه أثناء الجلسة الإرشادية.	٣.٥٥	٠.٧١	٤
٢٦	يعرض المسترشد لمصادر تشتيت الانتباه أثناء الجلسة الإرشادية.	٣.١٧	٠.٦٣	٥	٤٠	لا يسمح للمرشد النفسي باكتشاف خيرات العميل وتجاربه.	٣.٥٥	٠.٧١	٤
٤٤	يحول الإرشاد النفسي من عملية مهنية إنسانية ديناميكية إلى عملية آلية.	٣.٠٠	٠.٦٠	٦	٤٤	يحول الإرشاد النفسي من عملية مهنية إنسانية ديناميكية إلى عملية آلية.	٣.٤٠	٠.٦٨	٥
٢١	قد يحل فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي.	٢.٧١	٠.٥٤	٧	١٤	ليست لدي الخبرة التي تؤهلني لأكون مرشد نفسي متمكن عبر الإنترنت.	٣.٢٣	٠.٦٥	٦
١٨	في ضوء حرية المسترشد في اختيار المرشد النفسي عبر الإنترنت ينتابني خوف بأن لا يتخبرني المسترشدون للإرشاد النفسي عبر الإنترنت.	٢.٤٦	٠.٤٩	٨	١٢	أجد في نفسي تخوف من ممارسة الإرشاد النفسي عبر الإنترنت.	٣.١٤	٠.٦٣	٧
١٢	أجد في نفسي تخوف من ممارسة الإرشاد النفسي عبر الإنترنت.	٢.٣٨	٠.٤٨	٩	٢١	قد يحل فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي.	٢.٧٨	٠.٥٦	٨
١٤	ليست لدي الخبرة التي تؤهلني لأكون مرشد نفسي متمكن عبر الإنترنت.	٢.٢٥	٠.٤٥	١٠	١٨	في ضوء حرية المسترشد في اختيار المرشد النفسي عبر الإنترنت ينتابني خوف بأن لا يتخبرني المسترشدون للإرشاد النفسي عبر الإنترنت.	٢.٧٥	٠.٥٥	٩

ومن جدول (١١) يتضح أنه تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات للاستبيان فيما يخص تحفظات الأخصائيين النفسيين حول الإرشاد النفسي عبر الإنترنت، بين (٣.٦٣) و (٢.٢٥) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، وبمتوسطات تتراوح بين (٤.٠٦) و (٢.٧٥) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، وكذلك تراوح مؤشر الأهمية النسبية بين (٠.٧٣) و (٠.٤٥) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، و وكذلك تراوح مؤشر الأهمية النسبية بين (٠.٨١) و (٠.٥٥) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت. حيث جاءت المفردة (٢٤) في المرتبة الأولى والتي تنص على " الإرشاد عبر الإنترنت لا يسمح للمرشد النفسي بتفسير إيماءات

المسترشد وتعبيرات وجهه ولغة الجسد لديه." وذلك بمتوسط (٤.٠٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨١) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثانية للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت وذلك بمتوسط (٣.٥٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٢)، بما يتفق مع (Mishna, et al.,2015; Suler,2011) بأنه لا يمكن مشاركة العميل ضحكه وبكائه وتعبيراته غير اللفظية الدقيقة لغياب تعبيرات الوجه والإشارات الدقيقة التي تخص الصوت ولغة الجسد مما يجعل التواصل أكثر صعوبة وأكثر غموضاً، وذلك ظهر جلياً بالبحث الحالي كأكثر تحفظات وتخوفات الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

ثم تلتها المفردة (٩) في المرتبة الثانية للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " في رأي هناك العديد من السلبيات المترتبة على الاقتصار على تطبيق الإرشاد النفسي عبر الانترنت" بمتوسط (٣.٨٠) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٦)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة الأولى للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٣.٥٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٢)، بما يوضح أن هناك إجماع بخصوص تحفظ الأخصائيين النفسيين فيما يخص استخدام الإرشاد النفسي عبر الانترنت دون الإرشاد النفسي وجهاً لوجه، وذلك يتفق مع (Mejah, Bakar & Amat,2019) بأن الإرشاد النفسي عبر الانترنت يمثل وسيلة للمساعدة بجانب الإرشاد النفسي وجهاً لوجه، ومع (مصطفى عطا الله وأحمد أبو بكر، ٢٠٢٣) بأن لا شيء سيحل محل طريقة التواصل وجهاً لوجه كعنصر رئيسي في الممارسات النفسية، كذلك تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Mishna, et al.,2015) بأن بعض المرشدين النفسيين يعبرون عن شعورهم بعدم الراحة عند العمل عبر تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، كما أشار (Fenichel,2011) أن الإرشاد عبر الانترنت لا يصلح لكل العملاء.

وبعدها جاءت المفردة (١١) في المرتبة الثالثة للأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " لا يحقق الإرشاد النفسي عبر الانترنت التواصل الانفعالي والوجداني بصورة جيدة" بمتوسط (٣.٤٦) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٩) للممارسين، وبمتوسط (٣.٥٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٥) لغير الممارسين، إذ أن غياب تعبيرات الوجه والإشارات الدقيقة التي تخص الصوت ولغة الجسد قد يجعل التواصل أكثر صعوبة وأكثر غموضاً، وربما هذا الغموض ينشط الخيال ويثير الأوهام ويعزز الميل إلى إسقاط

التوقعات والرغبات والمخاوف على الشخصية الغامضة كما أشار (Suler,2011).

ثم جاءت المفردة (٤٠) في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " لا يسمح الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمرشد النفسي باكتشاف خبرات العميل وتجاريه" بمتوسط (٣.٣٣) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧١) لغير الممارسين.

ثم المفردة (٢٦) في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يعرض المسترشد لمصادر تشتيت الانتباه أثناء الجلسة الإرشادية" بمتوسط (٣.١٧) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٣)، في حين نفس المفردة جاءت في الترتيب الرابع مكرر للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٣.٥٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧١).

وبعدها المفردة (٤٤) في الرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يحول الإرشاد النفسي من عملية مهنية إنسانية ديناميكية إلى عملة آلية" بمتوسط (٣.٠) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٠)، في حين أن نفس المفردة جاءت في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٣.٤) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٨)، إذ لا يمكن التحكم بشكل واضح في السلوكيات التي قد تضعف ديناميكيات التفاعل (Aini,2020).

وبعدها المفردة (١٤) في المرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " ليست لدي الخبرة التي تؤهلني لأكون مرشد نفسي متمكن عبر الانترنت" بمتوسط (٣.٣٢) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٥)، وكذلك جاءت نفس المفردة في المرتبة العاشرة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٢.٢٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٤٥)، وذلك يظهر التباين الواضح بين الممارسين وغير الممارسين من الأخصائيين النفسيين في خبرة الممارسة للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

ثم جاءت المفردة (١٢) في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " أجد في نفسي تخوف من ممارسة الإرشاد النفسي عبر الانترنت"، وذلك بمتوسط (٣.١٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٣)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة التاسعة للأخصائيين

النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٢.٣٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٤٨)، إذ يظهر بين الأخصائيين النفسيين خاصة غير الممارسين منهم للإرشاد النفسي عبر الإنترنت مخاوف تتعلق بضعف ثقة فيما يخص قدرتهم على التواصل وتقديم الدعم الانفعالي للمسترشدين عبر الإنترنت، وكذلك خوفهم من انخفاض الحساسية للتعاطف بسبب عدم وجود تفاعل اجتماعي مباشر بما يتفق مع (Mishna, et al.,2015).

وبعدها المفردة (٢١) في المرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الإنترنت قد يحل فيه تقنيات الذكاء الاصطناعي محل المرشد النفسي" بمتوسط (٢.٧٨) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٦)، وكذلك جاءت نفس المفردة في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٢.٧١) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٤)، وتلك تمثل مخاوف من انتشار البطالة الإلكترونية التي ظهرت نتيجة لظاهرة "الأتمتة" التي فيها حلت التكنولوجيا والروبوتات محل العديد من المهن والوظائف كما أشار (Frey & Osborne,2017; Abeliasky, et al.2024).

وجاءت المفردة (١٨) في المرتبة التاسعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت، والتي تنص على " في ضوء حرية المسترشد في اختيار المرشد النفسي عبر الإنترنت ينتابني خوف بأن لا يتخيرني المسترشدون للإرشاد النفسي عبر الإنترنت" بمتوسط (٢.٧٥) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٥)، في حين إن نفس المفردة تحل المرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٢.٤٦) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٤٩)، إذ من مخاوف بعض الأخصائيين النفسيين أن يتعرضوا للرفض أو انخفاض معدلات الطلب لما يقدمونه من خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت، حيث أن للمسترشد الحرية في اختيار المرشد أو الأخصائي النفسي عبر الإنترنت (Mayfani, et al.,2023).

جدول (١٢) المتوسطات الحسابية ومؤشرات الأهمية النسبية لاستجابات الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين على بُعد التحديات والاعتبارات التي يجب مراعاتها

أثناء تطبيق الإرشاد النفسي عبر الإنترنت

م	الاعتبارات التي يجب مراعاتها أثناء تطبيق الإرشاد النفسي عبر الإنترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت (ن=٦٥)	م	الاعتبارات التي يجب مراعاتها أثناء تطبيق الإرشاد النفسي عبر الإنترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت (ن=٢٤)
---	---	---	---

الترتيب ب	مؤشر الأهمية النسبية	المتو سط الحسا بي	الفقرة: في الإرشاد النفسي عبر الانترنت...	الترتيب ب	مؤشر الأهمية النسبية	المتو سط الحسا بي	الفقرة: في الإرشاد النفسي عبر الانترنت...
١	٠.٩ ٠	٤.٤ ٩	من الاعتبارات التي يجب التأكيد عليها عند تطبيقه (ضعف شبكة الانترنت)	٢ ٨	٠.٨ ٨	٤.٣ ٨	يجب أن تقدم خدماته من خلال منصات الكترونية تابعة لهيئات رسمية متخصصة.
٢	٠.٨ ٩	٤.٤ ٦	يجب أن تقدم خدماته من خلال منصات الكترونية تابعة لهيئات رسمية متخصصة.	٣ ٦	٠.٨ ٤	٤.٢ ١	من الاعتبارات التي يجب التأكيد عليها عند تطبيقه (ضعف شبكة الانترنت)
٣	٠.٨ ٧	٤.٣ ٤	من العقبات عند تطبيقه (أن هناك من الطلاب من ليس لديه أجهزه إلكترونية كهاتف محمول أو جهاز كمبيوتر للتواصل عبر الانترنت).	٢ ٩	٠.٨ ٤	٤.٢ ١	من العقبات عند تطبيقه (أن هناك من الطلاب من ليس لديه أجهزه إلكترونية كهاتف محمول أو جهاز كمبيوتر للتواصل عبر الانترنت).

٤	٠.٨ ٢	٤.١ ٢	يحتاج لمسترشدين على درجة عالية من التدريب.	٢ ٧	٣	٠.٧ ٨	٣.٨ ٨	يحتاج لمسترشد ين على درجة عالية من التدريب.	٢ ٧
٥	٠.٨ ١	٤.٠ ٥	قد ينتحل بعض الأشخاص غير المتخصصين شخصية المرشد النفسي ويضل الأشخاص بهدف جمع معلومات عنهم واستغلالها ضدهم.	٣ ٥	٤	٠.٧ ٧	٣.٨ ٣	قد ينتحل بعض الأشخاص غير المتخصص ين شخصية المرشد النفسي ويضل الأشخاص بهدف جمع معلومات عنهم واستغلالها ضدهم.	٣ ٥
٦	٠.٧ ٧	٣.٨ ٦	الطلاب قد يسجلوا حضور بالجلسات الإرشادية ولكنهم يكونوا غير مهتمين بمحتواها.	٢ ٥	٥	٠.٧ ٣	٣.٦ ٣	يلزم المرشد النفسي باتباع خطة العلاج دون الحيد عنها.	٣ ٩
٧	٠.٦ ٥	٣.٢ ٦	يجب مراعاة أن يتسم بالعلاقة المهنية.	٣ ٨	٦	٠.٧ ١	٣.٥ ٤	يجب فيه مراعاة توافر مجال للتعاطف مع المسترشد واحتوائه.	٣ ٧

٨	٠.٦ ٣	٣.١ ٥	يلزم المرشد النفسي باتباع خطة العلاج دون الحيد عنها.	٣ ٩	٧	٠.٦ ٩	٣.٤ ٦	يجب مراعاة أن يتسم بالعلاقة المهنية.	٣ ٨
٨	٠.٦٣	٣.١٥	قد يعتبر بعض المسترشدين الأجهزة الالكترونية (الموبايل- الكمبيوتر) التي يتم الإرشاد النفسي من خلالها أجهزة للتصنت عليه وعلى خصوصياته.	٤	٨	٠.٦ ٦	٣.٢ ٩	الطلاب قد يسجلوا حضور بالجلسات الإرشادية ولكنهم يكونوا غير مهتمين بمحتواها.	٢ ٥
٩	٠.٦ ٢	٣.٠ ٨	يجب فيه مراعاة توافر مجال للتعاطف مع المسترشد واحتوائه.	٣ ٧	٩	٠.٥٨	٢.٨٨	قد يعتبر بعض المسترشد بين الأجهزة الالكترونية (الموبايل- الكمبيوتر) التي يتم الإرشاد النفسي من خلالها أجهزة للتصنت عليه وعلى خصوصياته.	٤
١٠	٠.٥ ٧	٢.٨ ٣	لا يحافظ على خصوصية المعلومات وسريتها	١ ٩	١٠	٠.٥ ٢	٢.٥ ٨	لا يحافظ على خصوصية المعلومات وسريتها	١ ٩

ومن جدول (١٢) يتضح أنه تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات

للاستبيان بين (٤.٤٣٨) و (٢.٥٨) ، وكذلك

تراوح مؤشر الأهمية النسبية بين (٠.٨٨) و(٠.٥٢) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت على بعد "الاعتبارات الواجب مراعاتها والتحديات التي تعترض الإرشاد النفسي عبر الانترنت من وجهة نظر المرشد النفسي، وكذلك تراوحت متوسطات درجات الموافقة للاستجابة على المفردات للاستبيان بين (٤.٤٩) و (٢.٨٣) ، وكذلك تراوح مؤشر الأهمية النسبية بين (٠.٩٠) و(٠.٥٧) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

حيث جاءت المفردة (٣٦) في المرتبة الأولى للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " يجب أن تقدم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت من خلال منصات إلكترونية تابعة لهيئات رسمية متخصصة"، وذلك بمتوسط (٣٨ .٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٨)، في حين إن نفس المفردة جاءت في المرتبة الثانية للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٤.٤٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٩)، ويمكن تفسير ذلك في ضوء مخاوف الكثير من المسترشدين فيما يخص الالتزام والمصادقية والرقابة لدى القائمين على العملية الإرشادية عبر الأنترنت ومؤهلاتهم العلمية وتمسكهم بأخلاقيات المهنة، وذلك يتفق مع (Mishna, et al.,2015) بأن ثقة المتدربين بمجال الإرشاد النفسي قد يشوبها بعض القلق، إذ أوصى (Dami & Waluwandja,2019) بضرورة وضع مظلة قانونية تتعلق بالجوانب القانونية والأخلاقية التي تحكم إجراءات التنفيذ، وذلك لتنظيم الممارسات المهنية للمرشد النفسي عبر الانترنت، سعياً لاكتساب ثقة أفراد المجتمع فيه.

ثم تلاها المفردة (٢٨) في المرتبة الثانية للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " من الاعتبارات التي يجب التأكيد عليها عند تطبيق الإرشاد النفسي عبر الانترنت (ضعف شبكة الانترنت)"، وذلك بمتوسط (٤.٢١) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٤)، في حين نفس المفردة جاءت في المرتبة الأولى للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٤.٤٩) ومؤشر أهمية نسبية (٠.٩٠)، مما يستلزم رفع كفاءة شبكة الانترنت "خاصة وقت الأزمات".

وبعدها كانت المفردة (٢٩) في المرتبة الثانية مكررة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت والتي تنص على " من العقوبات عند تطبيق الإرشاد النفسي عبر الانترنت (أن هناك من الطلاب من ليس لديه أجهزه إلكترونية كهاتف محمول أو

جهاز كمبيوتر للتواصل عبر الإنترنت) " بمتوسط (٤.٢١)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٤)، في حين جاءت نفس المفردة في المرتبة الثالثة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٤.٣٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٧)، مما يستلزم توفير الأجهزة المناسبة للأشخاص الذين في حاجة لتلقي خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت " خاصة وقت الأزمات".

وبعدها كانت المفردة (٢٧) في المرتبة الثالثة والتي تنص على " الإرشاد النفسي عبر الإنترنت يحتاج لمسترشدين على درجة عالية من التدريب" بمتوسط (٣.٨٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٨)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٤.١٢)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨٢)، وذلك يتفق مع ما أشار إليه (Mayfani, et al.,2023) بأنه يجب علي المرشد النفسي أن يسعى لاكتساب مهارات جديدة لإتقان التعامل مع الوسائط الإلكترونية وإدارتها واستخدامها حتى يتمكن من تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الإنترنت بكفاءة، كما تتفق مع ما ذكره (Mallen, et al.,2011) بأن المرشد النفسي يحتاج إلى مزيد من التدريب حول كيفية التشخيص عبر الإنترنت، وفي حاجة لمعرفة كيفية توضيح استجابته ورد فعله للمسترشد بشكل حرفي.

وبعدها كانت المفردة (٣٥) في المرتبة الرابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت والتي تنص على " قد ينتحل بعض الأشخاص غير المتخصصين شخصية المرشد النفسي ويضل الأشخاص بهدف جمع معلومات عنهم واستغلالها ضدهم" بمتوسط (٣.٣٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٧)، في حين نفس المفردة جاءت في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت بمتوسط (٤.٠٥)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٨١)، مما يستلزم سن القوانين الرادعة وتوضيح العقوبات الحاسمة فيما يخص انتحال مهنة أخصائي نفسي عبر الإنترنت، وذلك كي لا يمارس مهنة الإرشاد النفسي عبر الإنترنت إلا من يتميزون بدرجة عالية من الكفاءة والعلم والتدريب والخبرة بالدرجة التي تمكنهم من ذلك (Lustgarten & Elhai,2018).

وبعدها كانت المفردة (٢٥) في المرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الإنترنت والتي تنص على " الطلاب قد يسجلوا حضور بالجلسات الإرشادية ولكنهم يكونوا غير مهتمين بمحتواها" بمتوسط (٣.٨٦)، ومؤشر أهمية نسبية

(٠.٧٧)، جاءت نفس المفردة بالمرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٣.٢٩)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٦)، إذ قد يؤدي الافتقار للحضور الجسدي إلى تقليل مستوى الالتزام في العلاقة الإرشادية (Suler,2011)، كما وأوصى (Geller,2023) بضرورة الحضور والتواجد الكامل في اللحظة على المستوى "الجسدي والانفعالي والإدراكي والعلائقي والروحي أثناء جلسات الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

وبعدها كانت المفردة (٣٨) في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " يجب مراعاة أن الإرشاد عبر الانترنت يتسم بالعلاقة المهنية" بمتوسط (٣.٢٦)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٥)، ونفس المفردة جاءت في المرتبة السابعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، " بمتوسط (٣.٢٩)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٩)، مما يوضح الحدود التي يجب مراعاتها عند تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الانترنت ليتسم بالمهنية والجدية والعمل وفق منهج معتمد ثم تلاها المفردة (٣٩) في المرتبة الثامنة للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " الإرشاد عبر الانترنت يلزم المرشد النفسي باتباع خطة العلاج دون الحيد عنها."، بمتوسط (٣.١٥)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٣)، في حين نفس المفردة جاءت في المرتبة الخامسة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، بمتوسط (٣.٦٣)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧٣)، مما يوضح الحدود التي يجب مراعاتها عند تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الانترنت ليتسم بالمهنية والجدية والعمل وفق منهج معتمد.

وبعدها كانت المفردة (٤) في المرتبة الثامنة مكرر للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " قد يعتبر بعض المسترشدين الأجهزة الالكترونية (الموبايل -الكمبيوتر) التي يتم من خلالها الإرشاد النفسي عبر الانترنت بمثابة أجهزة للتصنت عليه وعلى خصوصياته " بمتوسط (٣.١٥)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٣)، وجاءت نفس المفردة في المرتبة التاسعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت بمتوسط (٢.٨٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٨)، إذ أوضح (Onnela & Rauch,2016) أن اعتقاد المسترشد بالنتبع والتعقب الالكتروني قد يؤدي إلى تفاقم أعراض العديد من المشكلات النفسية ومنها القلق والهوس وجنون العظمة.

ثم جاءت المفردة (٣٧) في المرتبة التاسعة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، والتي تنص على " يجب في الإرشاد النفسي عبر الانترنت مراعاة توافر مجال للتعاطف مع المسترشد واحتوائه" بمتوسط (٣.٠٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٦٢)، وجاءت نفس المفردة بالمرتبة السادسة للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، بمتوسط (٣.٥٤)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٧١)، إذ أن المرشد النفسي عبر الانترنت يجب أن يكون لديه القدرة على التواصل وبناء العلاقات مع المسترشدين والسماع والانصات، والتوجيه والمساندة والتشجيع، ويتفق ذلك مع (Mayfani, et al.,2023)، وأصى (Geller,2023) بضرورة تطوير تحالف عمل إيجابي عبر الانترنت يتميز بالتعاطف والدفء والفهم والثقة لمساعدة الحضور على تجاوز المسافة والتعبير عن انفعالاتهم.

وجاءت في المرتبة الأخيرة للأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت المفردة (١٩) والتي تنص على "الإرشاد النفسي عبر الانترنت لا يحافظ على خصوصية المعلومات وسريتها" بمتوسط (٢.٥٨)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٢) للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي، وبمتوسط (٢.٨٣)، ومؤشر أهمية نسبية (٠.٥٧) للأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي، إذ أن وسائل الإعلام تروج من وقت لآخر عن اختراق خصوصية المعلومات لأفراد ومؤسسات مما ينعكس على المسترشد بالشك بأن بياناته ومعلوماته التي تتسم بالخصوصية قد تكون معرضة للقرصنة والاستخدام ضده، وذلك يستلزم عمل كلمة سر والتأكيد على توكيد وتشفير البيانات والمعلومات وتوفير برامج حماية ضد القرصنة على الأجهزة الالكترونية التي يتم التواصل من خلالها لتوفير عناصر الأمان، وذلك يتفق مع (سميرة أبو غزالة، ٢٠١٤; Lustgarten & Elhai,2018; Onnela & Rauch,2016)، فالسرية هي أساس تنمية الثقة في العلاقة بين المرشد والمسترشد (Mayfani, Budiman & Nadhirah,2023).

مما يستلزم مراعاة الاعتبارات الخاصة بالإجراءات القانونية والأخلاقية والتنفيذية حتى يتم تفعيل الإرشاد عبر الانترنت بشكل يتسم بالكفاءة والفعالية.

- التحقق من الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه "توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت والأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكميلية" لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين.

وللتحقق من صحة الفرض فقد تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت بأبعدها والأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكميلية" لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين كما بجدول (١٣).

جدول (١٣) معاملات الارتباط بين الاتجاهات نحو الإرشاد عبر الانترنت بأبعده والأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكميلية" لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين وغير الممارسين

التحديات والاعتبارات	التحفظات	المزايا للمسترشد	المزايا للمرشد	درجة الممارسة	الأساليب المعرفية الإبداعية
٠.٢٦٤	٠.٠٠٤	٠.٢٩١	٠.٣٥٨	ممارس	الأسلوب التجديدي
*٠.٢٧٠	٠.٠٥٠-	*٠.٢٤٨	*٠.٤٢٣	غير ممارس	
٠.٣٧٩	٠.٠٦٦	*٠.٥١٩	٠.٣٧٩	ممارس	الأسلوب التكميلي
*٠.٥٩٢	**٠.٣٥٨	*٠.٥٤٥	*٠.٢٨٨	غير ممارس	

*دالة عند (٠.٠٥) **دالة عند (٠.٠١)

ومن جدول (١٣) يتضح التالي:

١- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الأسلوب التجديدي كأحد الأساليب المعرفية الإبداعية وبين بعد (مزايا الإرشاد النفسي للمسترشد) وقيمتها (٠.٤٢٣)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين الأسلوب التجديدي كأحد الأساليب المعرفية الإبداعية وبين بعد (مزايا الإرشاد النفسي للمسترشد النفسي - التحديات والاعتبارات)

وقيمتها (٠.٢٤٨ ، ٠.٢٧٠) لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأشخاص مرتفعي الأسلوب المعرفي التكيفي يميلون لتقييم الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأنه يحمل المزيد من المزايا للمرشد والمسترشد، كما أنهم يقيمون بحيادية التحديات والاعتبارات التي تواجه تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت ليحقق نتائج أفضل، إذ أن التجديديين يميلوا للتغيير والتطوير ويفضلون الإبداع بدلا من التحسين لذا فإنهم يؤيدوا تفعيل التكنولوجيا في مجال الإرشاد النفسي، وذلك يتفق مع نظرية الباعث و(نموذج قبول التكنولوجيا) المفسر لاتجاهات الأفراد نحو التكنولوجيا وتفعيلها في ضوء نتائجها بالنسبة له من مكاسب وراحة وتوفير للوقت والجهد وتحسين في مستوى الأداء والكفاءة المهنية، (James,2024)، ومن ثم يمكن القول أن الأخصائي النفسي سيكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت إذا كان يتقبل الابداعات والابتكارات الجديدة وإذا ما قيم الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأنه يحقق له مكاسب ويثري أدائه المهني ويجعله أكفاً ويوفر عليه الكثير من الوقت وبذل الجهد.

٢- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) وقيمتها (٠.٥١٩) بين الأسلوب المعرفي التكيفي وبين بُعد (مزايا الإرشاد النفسي للمسترشد) لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، فالأخصائيين النفسيين ذوي الأسلوب المعرفي التكيفي يقيمون من خلال ممارستهم للإرشاد النفسي عبر الانترنت المزايا التي يجنيها المسترشدون في الإرشاد النفسي عبر الانترنت، ويزداد إدراكهم لتلك المزايا بارتفاع الأسلوب المعرفي التكيفي لديهم، ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص التكيفيين الذين يرحبون بالتغيير باعتباره مجالاً للتحسين (Samuel & Jablow,2011)، ويفضلون المبادرة بتغييرات تعمل على تحسين الوضع الحالي (Mulligan & Martin,1980)،

٣- توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الأسلوب المعرفي التكيفي وبين الأبعاد (المزايا للمسترشد - التحفظات - التحديات

والاعتبارات) بقيم (٠.٥٤٥ ، ٠.٣٥٨ ، ٠.٥٩٢)، كما توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي التكيفي وبعد (المزايا للمرشد النفسي) بقيمة (٠.٢٨٨) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وذلك لدى الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأخصائي النفسي مرتفع الأسلوب التكيفي يميل لإدراك مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمرشد والمسترشد كما يميل لتقييم التحفظات التي تمثل مخاوف بالنسبة له قد تعوقه من ممارسة الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وكذلك يقيم التحديات والاعتبارات التي بمراعاتها يتحسن الإرشاد النفسي عبر الانترنت، وذلك في إطار اتباع هذا الأخصائي النفسي للروتين المتعارف عليه بالعمل ومجاراة القواعد والحرص على توفير الأمن والسلامة والعمل بدقة وكفاءة.

كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Canel,2015) بأن الإبداع ضروري للإرشاد النفسي الفعال ولتدريب المرشدين النفسيين المستقبلين، ويثري التعامل مع المواقف الصعبة ومواقف المقاومة ويسهم في تحويلها إلى فرص تثري العملية الإرشادية، وإبداع للمرشد النفسي يؤهله للتفكير خارج الأطر الحالية واستكشاف طرق للتفكير في عملهم ومع عملائهم.

٤- لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الأسلوب المعرفي التجديدي وأي من أبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت، وتلك نتيجة غير متوقعة ويمكن تفسيرها في ظل جائحة كورونا وما تزامن معها من فرض بعض الموجهين ومديري المدارس على الأخصائيين النفسيين تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت كوسيلة لإدارة الأزمة وقتها وذلك بغض النظر عن طبيعة شخصية الأخصائي النفسي أو سمات شخصيته أو الأسلوب المعرفي الإبداعي الذي يميزه.

التحقق من فرض البحث الخامس:

والذي ينص على أنه يمكن التنبؤ بالاتجاهات نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأبعاده من الأساليب المعرفية الإبداعية "التجديدية - التكيفية" لدى الأخصائيين النفسيين، واختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد Multiple Regression بطريقة

بطريقة Stepwise وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٤) و (١٥).

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم تجزئة الفرض إلى الفرضين الفرعيين التاليين:

(١) - يمكن التنبؤ بأبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت " المزايا للمرشد النفسي-المزايا للمسترشد - التحفظات-التحديات والاعتبارات" من خلال الأساليب المعرفية الإبداعية" التكيفية-التجديدية " لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

(٢) - يمكن التنبؤ بأبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد عبر الانترنت " المزايا للمرشد النفسي-المزايا للمسترشد - التحفظات-التحديات والاعتبارات" من خلال الأساليب المعرفية الإبداعية" التكيفية-التجديدية " لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

وجاءت النتائج كما هي موضحة بجدول (١٤) و (١٥) كالتالي:

جدول (١٤) تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين الممارسين

لإرشاد النفسي عبر الأنترنت من الأساليب المعرفية الإبداعية "تكيفي-تجديدي"

الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت							
المتغير التابع	المتغير المستقل	الثابت	قيمة ف	R	R ²	بيتا	ت ودالاتها
مزايا للمرشد	الأسلوب التجديدي	١٥.٦٣٦	٢.٠٧٣	٠.٤٠٦	٠.١٦٥	٠.١٩٤	٠.٤٧١
	الأسلوب التكيفي					٠.٢٥٢	٠.٣٤٩
مزايا للمسترشد	الأسلوب التجديدي	١٥.١٢٤	٣.٩٥٠	٠.٥٢٣	٠.٢٧٣	-	٠.٧٣٩
	الأسلوب التكيفي					٠.٠٨٣	*٠.٠٣٠
التحفظات	الأسلوب التجديدي	٢٧.٧٣٧	٠.٠٧٦	٠.٠٨٥	٠.٠٠٧	-	٠.٨١٢
	الأسلوب التكيفي					٠.٠٦٩	٠.٧٠٢
التحديات والاعتبارات	الأسلوب التجديدي	١٨.٩٥٥	١.٧٦٩	٠.٣٨٠	٠.١٤٤	٠.٠٢٩	٠.٩١٣
	الأسلوب التكيفي					٠.٣٦٠	٠.١٩١

* دال عند (٠.٠٥) ** دال عند (٠.٠١)

ومن جدول (١٤) يتضح أنه لا يمكن التنبؤ بأي من أبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين

الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت من أي من الأساليب المعرفية الإبداعية باستثناء بُعد (مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين) الذي يمكن التنبؤ به من خلال الأسلوب المعرفي الإبداعي "التكفي" حيث كانت بقيمة (ف) في نموذج الانحدار (٣.٩٥٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكانت قيمة بيتا لمتغير " تساوي (٠.٥٧٣)، وكانت قيمة (R²) لنموذج الانحدار تساوي (٠.٢٧٣) أي أن نسبة التباين المتنبأ به كانت قيمته تساوي (٢٧%) بهذا النموذج لمتغير "مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين كما يدركها الأخصائي النفسي الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت" كمتغير تابع من الأسلوب المعرفي الإبداعي "التكفي" كمتغير مستقل، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

"مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين" كما يدركها الأخصائي النفسي الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت = ٠.٥٧٣ الأسلوب المعرفي الإبداعي "التكفي"

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن:

فأساليب المعرفية التكيفية المرتفعة لدى الأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت تدفعهم لإدراك إيجابيات ومزايا وفوائد الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشدين، إذ أن الأسلوب المعرفي التكفي يتمثل في الطريقة التي يفضل المرشد النفسي أن يستخدمها للتعبير عن قدراته الإبداعية ولتفعيل هذه القدرات الإبداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات أثناء عمله كمرشد نفسي عبر الانترنت بشكل يتسم بالتقدم التدريجي نحو الهدف والتعامل مع مشكلات المسترشدين بدقة ومنهجية والاهتمام أكثر بالتفاصيل، وذلك في إطار الالتزام ببروتوكول استخدام القواعد والمعايير والتقاليد المتفق عليها، مما يجعل العملية الإرشادية عبر الانترنت أكثر ابداعاً وابتكارية فتؤتي جدواها ويدرك المرشد النفسي الممارس أنها تتميز عن الإرشاد النفسي وجهاً لوجه لما تقدمه من إيجابيات ومزايا وفوائد للمسترشدين لم توفرها الأساليب التقليدية في الإرشاد النفسي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما وأوصت (وفاء سرحان وآخرون، ٢٠٢١) بضرورة التوجه لاستخدام الإبداع والأساليب الإرشادية الإبداعية في الإرشاد النفسي بما يتناسب مع احتياجات ومشكلات المسترشدين مما ييسر حرية التعبير لدى المسترشدين والمرشد، ومواكبة التطور التكنولوجي، حيث أن ممارسة الأساليب الإبداعية في العملية الإرشادية يقلل المقاومة لدى المسترشدين ويسمح بحرية التعبير عن الانفعالات والمشاعر وزيادة تفعيل الخيال

والتأمل والاستبصار .

جدول (١٥) تحليل الانحدار المتعدد لأبعاد اتجاهات الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الأنترنت من الأساليب المعرفية الإبداعية "تكيفي-تجديدي"

الأخصائيين النفسيين غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الأنترنت							
المتغير التابع	المتغير المستقل	الثابت	قيمة ف	R	R ²	بيتا	ت ودلالاتها
مزايا للمرشد	الأسلوب التجديدي	١٢.٢٢٥	٧.٣٦٨	٠.٤٣٨	١.١٩٢	٠.٣٦٧	**٠.٠٠٥
	الأسلوب التكيفي					٠.٣١٨	
مزايا للمسترشد	الأسلوب التجديدي	١٢.٨٩١	١٣.٠٩٩	٠.٥٤٥	٠.٢٩٧	٠.٠١٢	٠.٩١٩
	الأسلوب التكيفي					٠.٥٤٠	**٠.٠٠٠
التحفظات	الأسلوب التجديدي	٢٣.٠٩١	٦.٨٢٩	٠.٤٢٥	٠.١٨١	٠.٢٥٥	*٠.٠٥٠
	الأسلوب التكيفي					٠.٤٦٩	**٠.٠٠١
التحديات والاعتبارات	الأسلوب التجديدي	١٨.٠٤٦	١٦.٧٠٠	٠.٥٩٢	٠.٣٥٠	٠.٠١٤	٠.٩٠٥
	الأسلوب التكيفي					٠.٥٨٦	**٠.٠٠٠

*دال عند (٠.٠٥) ** دال عند (٠.٠١)

ومن جدول (١٥) يتضح التالي:

١- يمكن التنبؤ ببعده (المزايا للمرشد) من خلال (الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي)، حيث كانت قيمة (ف) في نموذج الانحدار (٧.٣٦٨)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة بيتا لمتغير (الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي) تساوي (٠.٣٦٧)، وكانت قيمة (R²) لنموذج الانحدار تساوي (٠.١٩١) أي أن نسبة التباين المتنبأ به كانت قيمته تساوي (١٩.١%) بهذا النموذج لمتغير "مزايا الإرشاد النفسي عبر الأنترنت للمرشد النفسي" كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الأنترنت كمتغير تابع من "الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي" كمتغير مستقل، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

"مزايا الإرشاد النفسي عبر الأنترنت للمرشد النفسي" كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الأنترنت = ٠.٣٦٧ الأسلوب المعرفي الإبداعي

التجديدي

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء خصائص أصحاب الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي الذين يتسمون بأنهم ولديهم تفضيل للمعالجة الرمزية الواعية (اللفظية والتخيلية) (Isaksen & Geuens, 2007)، كما أنهم مبادرين ورعاة للتغيير (Mulligan & Martin, 1980)، و يقدمون حلولاً جديدة تغير السياق، ويميلون للقيام بالمهام بشكل مختلف، فهم أكثر انفتاحاً على الخبرة (Xu & Tuttle, 2012)، لذا فهم يتوقعون في تفعيل التكنولوجيا من خلال الإرشاد النفسي عبر الانترنت أنه سيحقق المزيد من المزايا للمرشد النفسي كأن يساعده أدوات الذكاء الاصطناعي في التشخيص ووضع خطط برامج الإرشاد النفسي الفعالة، ويؤثر بالإيجاب على اعتقادهم بأنهم إذا ما قاموا بالإرشاد النفسي عبر الانترنت فإن ذلك سيكون بمثابة مصدر إضافي للدخل لديهم بالإضافة لما يقدمه لهم من سبل رفاهية العمل من المنزل وتوفير الوقت والجهد وتوسيع قاعدة الانتشار.

٢- يمكن التنبؤ ببعده (المزايا للمسترشد) من خلال (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي)، حيث كانت قيمة (ف) في نموذج الانحدار (١٣.٠٩٩)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٠١)، وكانت قيمة بيتا لمتغير (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي) تساوي (٠.٥٤٠)، وكانت قيمة (R^2) لنموذج الانحدار تساوي (٠.٢٩٧) أي أن نسبة التباين المتنبأ به كانت قيمته تساوي (٢٩.٧%) بهذا النموذج لمتغير "مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشد" كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت كمتغير تابع من "الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي" كمتغير مستقل، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

"مزايا الإرشاد النفسي عبر الانترنت للمسترشد" كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت = ٠.٥٤٠ الأسلوب المعرفي الإبداعي

التكفي

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما يتسم به أصحاب الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي بأنهم ويفضلون تقديم عدد من الأفكار الجديدة التي يمكن إدارتها بطريقة آمنة للاستخدام الفوري ويمكن الاعتماد عليها، كما يرحبون بالتغيير باعتباره مجال

للتحسين (Samuel & Jablokow, 2011)، مما يجعلهم يتوقعون في تفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت العديد من المزايا والإيجابيات للمسترشدين لتوقعهم أنه يتضمن حلول لمشكلات تخص الفئات التي تفتقر للقدرة على الحصول على الإرشاد النفسي وجها لوجه كالفئات الفقيرة والمهمشة والمعاقين كما أشار (Skinner & Latchford, 2006)، وأنه يمثل وسيلة للقضاء على الوصمة التي تلصقها المجتمعات النامية على المسترشدين (Mishna, et al., 2015)، ولأنه يجد فيه المسترشد مجال للإفصاح بحرية عن أفكاره وانفعالاته ودون قيود ودون تخوف من إظهار هويته (Aini, 2020).

٣- يمكن التنبؤ ببعد (التحفظات) من خلال كل من (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي - الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي)، حيث كانت قيمة (ف) في نموذج الانحدار (٦.٨٢٩)، وكانت قيمة بيتا لمتغير (الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي) تساوي (-٠.٢٥٥) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، وكانت قيمة بيتا لمتغير (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي) تساوي (٠.٤٦٩) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة (R²) لنموذج الانحدار تساوي (٠.١٨١) أي أن نسبة التباين المتنبأ به كانت قيمته تساوي (١٨.١%) بهذا النموذج لمتغير التحفظات حول الإرشاد النفسي عبر الانترنت كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت" كمتغير تابع من (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي - الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي) كمتغيرين مستقلين، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

"التحفظات حول الإرشاد النفسي عبر الانترنت" كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت = -٠.٢٥٥ (الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي) + ٠.٤٦٩ (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي)

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنه كلما ارتفع الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي فإن ذلك ينبأ بانخفاض مستوى التحفظات حول الإرشاد النفسي عبر الانترنت لدى

الأخصائيين النفسيين غير الممارسين، وذلك لأن مرتفعي الأسلوب المعرفي الإبداعي التجديدي يتسمون بأنهم أكثر ميلا للمخاطرة وينظرون للقواعد بأنها قيود، وبيحثون عن المشكلات المختلفة والحلول البديلة التي قد تكون مثيرة ومبتكرة، ويرحبون بالتغيير على اعتبار أنه يكسر القوالب (Samuel & Jablokow,2011)، أما مرتفعي الأسلوب التكيفي فيتعاملوا مع المهام بشكل أكثر دقة ومنهجية وتثير المخاطرة لديهم مخاوف غي محسوبة العواقب، لذا يتوقعوا التهديدات والمخاوف ويبتكرون خطأ للتعامل معها (Kirton,2004) كما أنهم لا يسعون أبدا لكسر القواعد لذا فإن تفعيل التكنولوجيا من خلال الإرشاد النفسي عبر الانترنت قد يثير لديهم المزيد من التخوفات والتحفظات. وذلك يتفق مع (Cipolletta & Mocellin,2018; Aini,2020) بأن أنه مازال هناك تخوفات فيما يخص تعميم تنفيذ الإرشاد النفسي عبر الانترنت، خاصة فيما يخص نقل المشاعر وتفسير التعبيرات غير اللفظية وتعبيرات الوجه ولغة الجسد (Mishna, et al.,2015; Mayfani, et al.,2023

٤- يمكن التنبؤ ببعدها (التحديات والاعتبارات) من خلال (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي)، حيث كانت قيمة (ف) في نموذج الانحدار (١٦.٧٠٠)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)، وكانت قيمة بيتا لمتغير (الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي) تساوي (٠.٥٨٦)، وكانت قيمة (R²) لنموذج الانحدار تساوي (٠.٣٥٠) أي أن نسبة التباين المتنبأ به كانت قيمته تساوي (٣٥%) بهذا النموذج لمتغير التحديات والاعتبارات التي تخص الإرشاد النفسي عبر الانترنت كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت كمتغير تابع من الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي كمتغير مستقل، ويمكن كتابة معادلة التنبؤ على النحو التالي:

التحديات والاعتبارات التي تخص الإرشاد النفسي عبر الانترنت كما يدركها الأخصائي النفسي غير الممارس للإرشاد النفسي عبر الانترنت = ٠.٣٥٠ الأسلوب المعرفي الإبداعي التكيفي

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن كلما ارتفع "الأسلوب المعرفي التكيفي" لدى الأخصائي النفسي غير الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت كلما أدرك التحديات والاعتبارات

الواجب مراعاتها لتفعيل الإرشاد النفسي عبر الانترنت بدرجة أكبر وذلك لأن أصحاب الأسلوب المعرفي التكيفي كما أوضح (Samuel & Jablokow,2011) يتميزون بأنهم يلتزمون باستخدام القواعد والمعايير والبروتوكولات، فالتكفيون يفضلوا حل المشكلات باستخدام القواعد (Kirton,2011)، كما ويتوقعوا التحديات والتهديدات من داخل النظام ويبتكرون خططا للتعامل معها (Kirton,2004)، لذا فإنهم يؤيدون ضرورة أن تكون هناك مظلة قانونية لتنظيم الممارسات المهنية للمرشد النفسي عبر الانترنت وذلك يتفق مع (Dami & Waluwandja,2019) سعياً لاكتساب ثقة أفراد المجتمع في الإرشاد النفسي عبر الانترنت وذلك لأن عوائق وتحديات تنفيذ الإرشاد النفسي السبيرياني تتعلق بالجوانب القانونية والأخلاقية التي تحكم إجراءات التنفيذ. وتتفق هذه النتائج مع يعتبر (Mejah, Bakar & Amat, 2019) باعتبار الإرشاد النفسي عبر الانترنت مصاحب للابتكار والإبداع من قبل الأخصائيين النفسيين خلال الفضاء الإلكتروني، فلأساليب الإبداعية دور كبير في مساعدة المرشد النفسي أن يقدم الإرشاد النفسي وخدماته بطريقة فعالة، ولتوظيفها في العملية الإرشادية دور كبير في تحقيق النمو المهني والشخصي له (وفاء سرحان وسهيلة محمود بنات ووليد محمد الشطرات، ٢٠٢١) وكذلك يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نموذج قبول التكنولوجيا الذي يفسر قبول أو رفض المستخدم للتكنولوجيا على مدى قبوله للابتكارات الجديدة مما يؤثر على سلوكه واتجاهاته نحوها. لذا فإن الأخصائي النفسي سيكون لديه اتجاهات إيجابية نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت إذا كان يتقبل الابتكارات والابتكارات الجديدة وإذا ما قيم الإرشاد النفسي عبر الانترنت بأنه يحقق له مكاسب ويثري أدائه المهني ويجعله أكفأ ويوفر عليه الكثير من الوقت وبذل الجهد، وذلك يتفق مع (James,2024).

التوصيات:

- ١- تدريب الأخصائيين النفسيين على المهارات التكنولوجية الحديثة التي تؤهلهم من تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت.
- ٢- تدريب الأخصائيين النفسيين على توظيف مهارات التفاعل والتواصل والتعاطف والابداع أثناء تقديم خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت.
- ٣- إنشاء منصات إلكترونية حكومية معتمدة ليكون دورها تقديم خدمات الإرشاد النفسي

عبر الانترنت.

٤- سن القوانين الرادعة التي تحكم الأخلاقيات والسلوكيات في الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٥- التأكيد على تشفير كل ما يتعلق بالبيانات والمعلومات الخاصة بالإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٦- رفع كفاءة شبكات الانترنت خاصة في المناطق النائية لتوسيع قاعدة المستفيدين من خدمات الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٧- وضع ميثاق أخلاقي للأخصائيين النفسيين الممارسين للإرشاد النفسي عبر الانترنت.

الأبحاث المقترحة:

١- اتجاهات طلاب الجامعة نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت.

٢- الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الأخصائيين النفسيين.

٣- اتجاهات الأخصائيين النفسيين نحو الإرشاد النفسي عبر الانترنت وعلاقتها بالمواطنة الرقمية لديهم.

٤- الأساليب المعرفية الإبداعية وعلاقتها بالإبداع الانفعالي والتمكين النفسي لدى الأخصائيين النفسيين.

٥- دور مراكز الإرشاد النفسي الجامعي في تنمية الإبداع لدى طلاب الجامعة.

المراجع:

- أحمد عبد الحميد (٢٠١٨). الاتجاه نحو الإرشاد النفسي الإلكتروني في ضوء متغيري وجهة الحياة المهنية والتوافق المهني لدى مرشدي الطلاب بالمملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بأسبوط، (٣٤)، ٣٠٢ - ٣٧٣.
- أيمن عامر (٢٠٠٢). أثر الوعي بالعمليات الإبداعية والأسلوب الإبداعي في كفاءة حل المشكلات. رسالة كتوراة غير منشورة، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- أيمن عامر (٢٠١٢). التشابه المدرك بين الزوجين في الأساليب المعرفية الإبداعية

- وعلاقتها بالتوافق الزوجي. المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ٢٢ (٧٤)، ٩٧ - ١٤٦
- جهز المطيري. (٢٠١٩). العلاقة بين سمات الشخصية والشعور بالخزي وأسباب التماس المساعدة النفسية واتجاهات طلاب الجامعة نحو الارشاد النفسي. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، ٤٣ (٤)، ٦٩ - ١٤٢.
- حامد زهران (٢٠٠٠). علم النفس الاجتماعي، ط ٦، القاهرة، عالم الكتب.
- زايد الحارثي (١٩٩٢). "بناء الاستفتاءات وقياس الاتجاهات"، جدة، دار الفنون.
- زين العابدين درويش (٢٠٠٥). علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته، القاهرة، دار الفكر العربي.
- سعد الشهراني (٢٠١٥). العلاقة بين الأساليب المعرفية/الإبداعية وجودة الإرشاد لدى عينة من مرشدي الطلاب بمدينة خميس مشيط. رسالة المشرق، ٣٠ (٤: ١)، ٥٥١ - ٦٠٣.
- سميرة أبو غزالة (٢٠٢١). الإرشاد النفسي المدرسي والتوجيه التربوي والمهني: تطوره- تميزه-مستقبله. القاهرة، دار النهضة العربية.
- عماد مخيمر (٢٠١٠). علم النفس الاجتماعي التطبيقي. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد عباس (٢٠١٨). الأسلوب الإبداعي "التجديدي-التكفي" وعلاقته بالتفكير المرن لدى طلبة الجامعة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، (٣٣)، ٣٨٩ - ٤٠٤.
- محمود أبو النيل (٢٠٠٩). "علم النفس الاجتماعي عربياً وعالمياً". ط ٥، القاهرة، مكتبة الأنجلو.
- مصطفى عطا الله وأحمد أبو بكر (٢٠٢٣). الأساس المنطقي للإرشاد والعلاج النفسي عبر الانترنت لرعاية الصحة النفسية وتحدياته: رؤية في إطار علم النفس السيبراني. المؤتمر العلمي الثامن تطوير التعليم اتجاهات معاصرة ورؤية مستقبلية كلية التربية جامعة أسيوط، الفترة من ٢٣-٢٤ أكتوبر...مجلة كلية التربية -جامعة أسيوط المجلد

التاسع والثلاثون - العدد العاشر، ٢٤٩-٢٧٣.

- وفاء سرحان، سهيلة محمود، & وليد الشطرات (٢٠٢١). إدراكات طلبة الإرشاد لتوظيف الأساليب الإبداعية في العمل الإرشادي. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*, ٥ (٦), ٩٦-١١١.

-Abeliansky, A. L., Beulmann, M., & Prettnner, K. (2024). Are they coming for us? Industrial robots and the mental health of workers. *Research Policy*, 53(3), 104956.

- Aguilera, A. (2015). Digital technology and mental health interventions: Opportunities and challenges. *Arbor*, 191(771), a210.

- Aich, K., Kashyap, S., Tyagi, K., Verma, I., Chauhan, A., & Jain, C. K. (2023). Understanding the potentiality of artificial intelligence in psychological disorders detection and diagnostics. *OBM Neurobiology*, 7(4), 1-22.

-Aini, H. (2020). Cybercounseling as one of the skills in the guidance and counseling service in the 21st century. *Southeast Asian Journal of Technology and Science*, 1(1), 23-26.

- Akadiri, O. P. (2011). Development of a multi-criteria approach for the selection of sustainable materials for building projects.

-Alt, D., Boniel-Nissim, M., Naamati-Schneider, L., & Meirovich, A. (2022). Precursors of Openness to Provide Online Counseling: The Role of Future Thinking, Creativity, and Innovative Behavior of Future Online Therapists. *Frontiers in Psychology*, 13, 848235.

-Astarini, D., & Pasmawati, H. (2021). Variety of Cyber Counseling Media During the Covid-19 Pandemic. *Jurnal Ilmiah Syi'ar*, 21(2), 138-149.

- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control*. Macmillan.Freem. New York,(212-258).

- Bandura, A. (2001). Social cognitive theory: An agentic perspective. *Annual review of psychology*, 52(1), 1-26.

- Buttner, E. H., & Gryskiewicz, N. (1993). ENTREPRENEURS'PROBLEM-SOLVING STYLES: AN EMPIRICAL STUDY USING THE KIRTON ADAPTION/INNOVATION THEORY. *Journal of small business management*, 31(1).

-Canel, A. N. (2015). A program based on the Guilford model that enhances creativity and creative psychological counseling.

In *International Journal of Health Administration and Education Congress (Sanitas Magisterium)* (No. 2, pp. 5-29). Ayşegül KAPTANOĞLU.

- Chang, T. (2005). Online counseling: Prioritizing psychoeducation, self-help, and mutual help for counseling psychology research and practice. *The Counseling Psychologist*, 33(6), 881-890.

- Chęć, M., Ligocka, M., Konieczny, K., Czerwińska, P., Tyburski, E., Rachubińska, K., & Michałowska, S. (2024). SPWPP0-2–Developing scale of attitudes toward internet psychological support. *Archives of Psychiatry and Psychotherapy*, 1, 65-76.

- Chilton, M. A., & Bloodgood, J. M. (2010). Adaption-innovation theory and knowledge use in organizations. *Management Decision*, 48(8), 1159-1180.

- Cipolletta, S., & Mocellin, D. (2018). Online counseling: An exploratory survey of Italian psychologists' attitudes towards new ways of interaction. *Psychotherapy research*, 28(6), 909-924.

- Dami, Z. A., & Waluwandja, P. A. (2019). Counselee satisfaction in face-to-face and cyber-counseling approach to help cyber-bullying victims in the era of industrial revolution 4.0: comparative analysis. *European Journal of Education Studies*.

- Demirci, İ., Şar, A. H., & Manap, A. (2014). The validity and reliability of the Turkish version of the online counseling and face-to-face counseling attitudes scale. *International Journal of Psychology and Educational Studies*, 1(1), 15-22.

-Ee, J., Seng, T. O., & Kwang, N. A. (2007). Styles of creativity: Adaptors and innovators in a Singapore context. *Asia Pacific Education Review*, 8, 364-373.

- Fang, L., Bogo, M., Mishna, F., Murphy, L., Gibson, M. F., Griffiths, V., & Regehr, G. (2013). Development and initial evaluation of the cyber-counseling objective structured clinical examination (COSCE). *Research on Social Work Practice*, 23(1), 81-94.

-Fenichel, M. (2011). Online behavior, communication, and experience. In *Online counseling* (pp. 3-20). Academic Press.

- Fiske, A., Henningsen, P., & Buyx, A. (2019). Your robot therapist will see you now: ethical implications of embodied artificial intelligence in psychiatry, psychology, and psychotherapy. *Journal of medical Internet research*, 21(5), e13216.

-Frey, C. B., & Osborne, M. A. (2017). The future of employment: How susceptible are jobs to

- Psychol. 10 (2019).
- Mallen, M. J., Jenkins, I. M., Vogel, D. L., & Day, S. X. (2011). Online counselling: An initial examination of the process in a synchronous chat environment. *Counselling and Psychotherapy Research*, 11(3), 220-227.
 - Marmarosh, C. L., Solorio, A., Koroma, M. B. Z., Xing, F., & Robelo, A. (2024). Attachment theory and the transition to online group therapy during COVID-19: A preliminary investigation. *Group Dynamics: Theory, Research, and Practice*, 28(1), 17.
 - Martín Rubio, I., Andina de la Fuente, D., Mendez Lazaro, A. M., Gasco Guerrero, G., Gómez-Limón, D., Medina, S., ... & Tarquis Alfonso, A. M. (2018). Individual's problem solving: adaptation vs. innovation. An study in UPM. In *Geophysical Research Abstracts* (Vol. 20, pp. 1-1). European Geosciences Union (EGU).
 - Mayfani, S., Budiman, N., & Nadhirah, N. A. (2023). Cyber Counseling Using the Riliv Platform as a Method to Improve Guidance and Counseling Services After the Covid-19 Pandemic. *Student Scientific Creativity Journal*, 1(4), 100-116.
 - Mejah, H., Bakar, A. Y. A., & Amat, S. (2019). Online counseling as an alternative of new millennial helping services. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 9(9), 40-54.
 - Mishna, F., Bogo, M., & Sawyer, J. L. (2015). Cyber counseling: Illuminating benefits and challenges. *Clinical Social Work Journal*, 43, 169-178.
 - Mulligan, G., & Martin, W. (1980). Adaptors, innovators and the Kirton adaption-innovation inventory. *Psychological Reports*, 46(3), 883-892.
 - Murdock, M. C., Isaksen, S. G., & Lauer, K. J. (1993). Creativity training and the stability and internal consistency of the Kirton Adaption-Innovation Inventory. *Psychological Reports*, 72(3_suppl), 1123-1130.
 - Özcan, G., & Ümmet, D. (2023). A Phenomenological Research on Creativity in the Psychological Counseling Process. *Turkish Psychological Counseling and Guidance Journal*, 13(68), 48-60.
 - Onnela, J. P., & Rauch, S. L. (2016). Harnessing smartphone-based digital phenotyping to enhance behavioral and mental health. *Neuropsychopharmacology*, 41(7), 1691-1696.
 - Poh Li, L., Jaladin, R. A. M., & Abdullah, H. S. (2013). Understanding the two sides of online counseling and their ethical and legal ramifications. *Procedia-social and*

- Behavioral sciences*, 103, 1243-1251.
- Ribble, M. (2015). Digital citizenship in schools: Nine elements all students should know. *International Society for Technology in Education*.
- Richards, D., & Viganó, N. (2013). Online counseling: A narrative and critical review of the literature. *Journal of clinical psychology*, 69(9), 994-1011.
- Rochlen, A. B., Beretvas, S. N., & Zack, J. S. (2004). The online and face-to-face counseling attitudes scales: A validation study. *Measurement and Evaluation in Counseling and Development*, 37(2), 95-111.
- Rutkowska, E., Furmańska, J., Lane, H., Marques, C. C., Martins, M. J., Sahar, N. U., ... & Bermeo Barros, D. M. (2023). Determinants of psychotherapists' attitudes to online psychotherapy. *Frontiers in psychiatry*, 14, 1196907.
- Samsul, A., Nawawi, N., & Risma, A. (2020, February). The Model of Development Therapeutic Speech in the Digital Era: A Study of "Interpretation of Al-Mishbah" for Cyber-Counseling Services. In *Proceedings of the 19th Annual International Conference on Islamic Studies, AICIS 2019, 1-4 October 2019, Jakarta, Indonesia*.
- Samuel, P., & Jablokow, K. W. (2011). Toward an adaption-innovation strategy for engineering design. In *DS 68-2: Proceedings of the 18th International Conference on Engineering Design (ICED 11), Impacting Society through Engineering Design, Vol. 2: Design Theory and Research Methodology, Lyngby/Copenhagen, Denmark, 15.-19.08. 2011*.
- Situmorang, D. D. B. (2020). Online/cyber counseling services in the COVID-19 outbreak: are they really new?. *Journal of Pastoral Care & Counseling*, 74(3), 166-174.
- Skinner, A. E., & Latchford, G. (2006). Attitudes to counselling via the Internet: A comparison between in-person counselling clients and Internet support group users. *Counselling and Psychotherapy Research*, 6(3), 158-163.
- Smith, S. D., & Reynolds, C. (2002). Cyber-psychotherapy. *Annals of the American Psychotherapy Association*, 5(2), 20-23.
- Stum, J. (2009). Kirton's adaption-innovation theory: Managing cognitive styles in times of diversity and change. *Emerging Leadership Journeys*, 2(1), 66-78.
- Suler, J. (2004). The online disinhibition effect. *Cyberpsychology & behavior*, 7(3), 321-326.

- Suler, J. (2011). The psychology of text relationships. In *Online counseling* (pp. 21-53). Academic Press.
- Tahan, M., & Saleem, T. (2021). Application of artificial intelligence for diagnosis, prognosis and treatment in psychology: a review. *Neuropsychiatry i Neuropsychologia/Neuropsychiatry and Neuropsychology*, 18(1), 36-45.
- Teh, L. A., Acosta, A. C., Hechanova, M. R. M., Garabiles, M. R., & Alianan Jr, A. S. (2014). Attitudes of psychology graduate students toward face-to-face and online counseling. *Philippine Journal of Psychology*, 47(2), 65-97.
- Tanrikulu, İ. (2009). Counselors-in-training students' attitudes towards online counseling. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 1(1), 785-788.
- Vernon, A. (2013). Creative approaches to counseling. In *Introduction to the counseling profession* (pp. 276-310). Routledge.
- Wasik, S., Barrow, J., Royal, C., Brooks, R., Dames, L., Corry, L., & Bird, C. (2019). Online counselor education: Creative approaches and best practices in online learning environments. *Research on Education and Psychology*, 3(1), 43-52.
- Xu, Y., & Tuttle, B. (2012). Adaption-innovation at work: A new measure of problem-solving styles. *Journal of Applied Management Accounting Research*, 10(1), 17.
- Young, K. S. (2005). An empirical examination of client attitudes towards online counseling. *CyberPsychology & Behavior*, 8(2), 172-177.
- Zack, J. S. (2011). The technology of online counseling. In *Online counseling* (pp. 67-84). Academic Press.
- Zainudin, Z. N., & Yusop, Y. M. (2018). Cyber-counseling: Is it really new. *International Research Journal of Education and Sciences*, 2(2), 19-24.
- Zainudin, Z. N., Asri, A. S., Talib, M. A., Hassan, S. A., Ahmad, N. A., & Yusop, Y. M. (2020). The prevalence of cyber-counseling: A systematic literature review on effectiveness and preferences. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 10(10), 731-751.

